التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

حكم إخراج زكاة الفطر نقودًا

بيان الرئيس العام

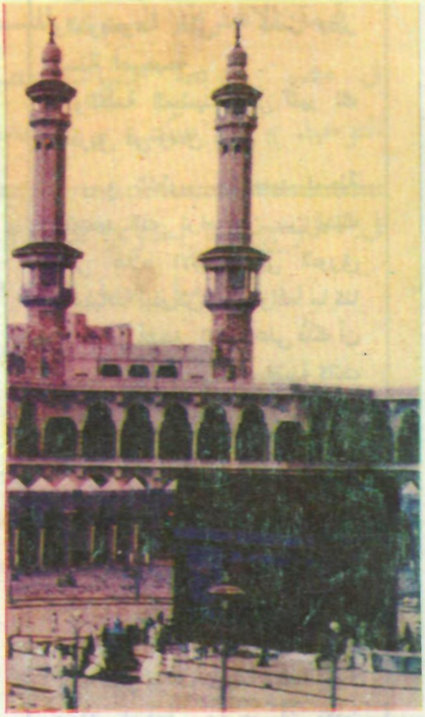

أخبار العالم الإسلامى

●

الصحة النفسية فى الإسلام

●

لا حاجة لنا فيك يا چوزيف!

كلمات مضيئة جلالة الملك فيصل رحمه الله

عدد خاص

السنة العشرون العدد ١٠ شوال ١٤١٢هـ

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥هـ/

رئيس التحرير
صفوت الشوادفى

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة: ٨ شارع قوله/عابدين
تليفون: ٣٩١٥٥٧٦/٣٩١٥٤٥٦

مع القراء

إخوانى القراء ...

إن مجلة التوحيد يجد القارىء فيها :

- العلم النافع الذى يدلّه على الله .
- والعقيدة الصحيحة التى لا نجاة إلا بها .
- والفتوى التى تبين وجه الصواب .
- والنصيحة التى تثقل الميزان لمن عمل بها .
- والبحث المتخصص الذى يدفع القارىء إلى مرتبة الذين يعلمون !
- والتحذير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة حتى لا تعمل بغير السنة الصحيحة .
- والكلمة المضيئة التى تنير لك الطريق فى زمان الفتن !

ومع التطوير والتجديد لمجلة التوحيد الذى تراه الآن بين يديك يأتى غلاء الأسعار فى الورق والطباعة ليفرض علينا واقعاً ما كنا نريده ، وأصدق الأدلة على ذلك أن المجلة طيلة السنوات الماضية كانت تتكلف ثمناً لطباعتها وورقها أكثر بكثير من ثمن بيعها !! ولذلك فنحن نستأذن القارىء الكريم فى أن نزيد ثمن المجلة . لا أقول إلى ضعف ثمنها الحالى فإن هذا لا يقتنع به إلا القارىء الملم بأسعار الورق والطباعة . ولكن نزيد الثمن إلى الحد الذى يوقف نزيف الخسائر ولا يحقق أرباحاً . وأرجو أن تكون الرؤية قد وضحت بعد هذا البيان .

رئيس التحرير

فى هذا العدد

○ الافتتاحية : بيان الرئيس العام ... فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين . ص ٤

○ كلمة التحرير : هذه عقيدتنا ...... وهذا منهجنا ...... رئيس التحرير . ص ٦

○ موضوع العدد :

من خصائص القرآن الكريم ... الشيخ محمد بن جميل زينو . ص ٨

○ العالم الإسلامى :

سقوط علم الشيوعية وارتفاع راية الإسلام فى وسط آسيا .
أ . عبد المحسن محمد عبد الرحيم . ص ١٤

○ أبحاث فى العقيدة :

أسماء الله الحسنى ... وهل لنا أن نضيف إليها ؟
أ . محمود عبد الرازق سلامة . ص ١٨

الاستعانة بالصلاة .... الشيخ عبد اللطيف محمد النمر . ص ٢٢

فأصبحتم بنعمته إخوانا .... الشيخ أحمد طه نصر . ص ٢٨

○ الطب والإسلام :

الصحة النفسية فى الاسلام أ . رجب صابر (أخصائى الصحة النفسية) . ص ٣٢

○ الفتاوى :

□ فتاوى اللجنة .... لجنة الفتوى بالمركز العام . ص ٣٥

□ حكم إخراج زكاة الفطر نقوداً ... سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز . ص ٥٠

□ أسئلة القراء عن الأحاديث . أ . على حشيش . ص ٥١

○ أنباء واراء :

● لا حاجة لنا فيك يا جوزيف .... الشيخ عبد الرحمن بن محمد لطفى . ص ٥٢

● سفاهات .... وتفاهات ... أ - عوض حسن أبو شوك .

● إله بدون جمارك !! (قصيدة شعرية) . أ - السيد صادق همام .

● خبر .... وتهنئة ! التوحيد .

كلمات مضيئة ... جلالة الملك فيصل رحمه الله .

أخبار الجماعة .... المركز العام .

افتتاحية العدد

بيان الرئيس العام

إن مهمة الدعوة إلى الله عز وجل هى تكليف الله سبحانه وتعالى لأنبيائه ورسله وهى أيضاً تشريفه لهم . وجماعات الدعوة تتشرف بحمل هذه الأمانة . لذا كان من الضرورى :

أولاً : ضبط السلوك فى الدعوة إلى الله عز وجل على منهج الرسول ﷺ ﴿ قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ يوسف .

ثانياً : أن يطلب الأجر فيها من الله سبحانه ﴿ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين ﴾ الشعراء .

ثالثاً : أن نعلم أننا ضعاف ولكننا نستمد العون فى دعوتنا بل فى سائر حياتنا من الله سبحانه الذى لا حول ولا قوة لنا إلا به سبحانه فهو القوى المستعان فى كل أمر ، وما مثلنا فى حقل الدعوة إلا كمثل الزارع يبذر بذرته ويتعهدها بالرى والحرث والذى يأذن لها فتنبت هو الله رب العالمين الذى يبلغ الأشجار نموها والثمار نضجها .

رابعاً : أن الدعوة إلى الله فى مسيرتها قديمة وقد قام بها سلفنا الصالح حريصين على نفى الضلالات عنها يجيبون على كل بدعة وقول باطل ونحن نود أن نلحق بهذه الطائفة فنعلم أن الحق فى القرآن والسنة بفهم سلف الأمة لحديث معاوية ابن أبى سفيان رضى الله عنهما عند البخارى أن النبى ﷺ قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وإنما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله » البخارى كتاب العلم .

خامساً : أن الدعوة الجماعية دعوة مباركة لقوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ ومن ثم فلا يصح ونحن نتعاون فى الدعوة أن يستأثر بعضنا دون البعض فيتحول فرع الجماعة العامل إلى فرد واحد فتضيع بركة الدعوة الجماعية .

لذلك فإنه ينبغى أن نتعاون فى ذلك فنعمل .

أولاً : على تصحيح العقيدة فى قلوب الناس بكل وسائل الدعوة المتاحة لنا لأنه لا يصح السلوك إلا بعد تصحيح اعتقاد صاحبه . لذا كانت الدعوة إلى (لا إله إلا الله) سابقة على كل دعوة فى منهج الأنبياء جميعاً .

ثانياً : أن نعتنى برسالة الله التى أرسلها إلينا وجعلها المعجزة الخالدة والآية الباقية ألا وهى القرآن الكريم فنشجع على حفظه وفهمه حتى نرى وفرة ممن يحفظون القرآن الكريم كاملاًرجالاً ونساءً ، شباباً وفتيات آملين من الله العون فى أن يعمر القرآن الكريم كل بيت بل كل قلب بل ينقاد له من الناس كل عضو .

ثالثاً : إن اللسان العربى من أهم الأهداف التى يسعى لتحطيمها الغزاة والأعداء لأنه وسيلة ربط المسلم بكتاب ربه عز وجل وسنة نبيه ﷺ لذلك لابد لكل مسجد من مساجدنا أو فرع أن يهىء فرص الدراسة اللغوية التى تقوّم اللسان وتصحح الأفهام .

رابعاً : أن نتعاون فى تعلم المعلوم من الدين بالضرورة فى مشروع تثقيف عام يمحو به الله الأمية الدينية المتفشية بين الخاصة والعامة .

خامساً : أن نعمل على تكوين جيل من الدعاة المتخصصين الذين يمكنهم ملء الفراغ الواسع فى أمر الدعوة إلى الله عز وجل .

على هذه الملامح ينبغى أن نحاسب بعضنا البعض وأن نتنافس فى تحقيقها وتوسيع نطاقها ﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ وذلك فى منهج متكامل وأسلوب متعاون واتزان مع كل العاملين فى حقل الدعوة إلى الله مستفيدين من كل الجهود المبذولة والإمكانات المتاحة والله من وراء القصد .

فضيلة الشيخ :

محمد صفوت نور الدين

هذه عقيدتنا وهذا منهجنا

بقلم : **رئيس التحرير**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا المبعوث رحمة للعالمين . أيها القارئ الكريم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعـد .

مع بداية مرحلة جديدة من مراحل الدعوة إلى الله عز وجل ألتقى بك على صفحات مجلتك « التوحيد » وهى تأخذ طريقها وتمضى قدماً بفضل الله ورحمته .

وفى بداية هذا اللقاء أستأذن الكرام القارئين فى أن أضع لنفسى ولإخوانى الخطوط العريضة التى ينبغى لكل مسلم يبحث عن سعادة الدنيا ونجاة الآخرة أن يستمسك بها ...

فأقول مستعيناً بالله وحده :

ديننا يقوم على دعائم ثلاثة عقيدة صحيحة عبادة مشروعة أخلاق فاضلة . وكل واحدة من هذه الثلاث بحاجة إلى بيان :

فالعقيدة الصحيحة : هى عقيدة السلف الصالح . والسلف الصالح هم : الصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان .

والعبادة المشروعة : هى العبادة التى قام عليها دليل من الكتاب والسنة ولم تكن مبتدعة .

والأخلاق الفاضلة : هى كل خلق فاضل دعت إليه الشريعة وحثت عليه وأمرت به .

وهذه المسائل ليست من أمور الثقافة العامة بل هى أسباب النجاة والطريق الموصل إلى الله .

فأما عقيدتنا فهذا بيانها :

[١] الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره .

[٢] من الإيمان بالله : الإيمان بما وصف به نفسه فى كتابه ، وبما وصفه به رسوله - ﷺ - من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ؛ بل نؤمن بأن الله ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، ولا ننفى عن الله ما وصف به نفسه ، ولا نشبهه بأحد من خلقه .

[٣] القرآن كلام الله منزل من عنده غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود .

[٤] من الايمان باليوم الآخر : الإيمان بما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ، والبعث بعد الموت ، والحوض والميزان والصراط والجنة والنار .

[٥] الإيمان قول وعمل . يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

[٦] لا نحكم بالكفر على مسلم إذا ارتكب معصية ولو كبيرة . بل نقول إنه مؤمن ناقص الإيمان أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته . ومن تاب تاب الله عليه ومن مات بغير توبة - مسلماً - فهو فى مشيئة الله : إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

[٧] نحب أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بيته ونمسك عما شجر من الخلاف بينهم ونؤمن بأن لهم من الفضائل والأعمال الصالحة ما يوجب مغفرة ما صدر منهم . وكل من صحب رسول الله ﷺ وآمن به ومات على ذلك فهو أفضل من كل تابعى جاء بعده .

[٨] نصدق بكرامات الأولياء وما يجرى على أيديهم من خوارق العادات ، والولى هو كل مؤمن تقى . ونحذر من أولياء الشيطان الذين تجرى على أيديهم الخوارق الشيطانية وهم متبعون لغير سبيل المؤمنين .

[٩] نتمسك بالسنة ونعلمها لعامة المسلمين ونحارب البدعة ونبينها حتى يحذرها المسلمون .

[١٠] لا نشهد لأحد بالجنة ولا نحكم على أحد بأنه من أهل النار إلا ما أخبرت به النصوص الشرعية من الشهادة بالجنة أو القطع بالنار .

[١١] نرجو للمحسن من المسلمين حسن الخاتمة ونخاف على المسىء منهم سوء الخاتمة .

[١٢] الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ، فالجنة دار أوليائه، والنار عقاب لأعدائه .

[١٣] الاستعانة بالأموات ونداؤهم والاستغاثة بهم شرك بالله . وكذا الأحياء فيما لا يقدر عليه إلا الله .

[١٤] أفضل هذه الأمة - بعد نبيها - أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم أجمعين .

[١٥] نبىٌّ واحد أفضل من جميع الأولياء .

[١٦] الإيمان بجميع الكتب المنزلة من عند الله ، والقرآن الكريم أفضلها وهو ناسخ لما قبله ومهيمن عليه . وكل كتاب قبل القرآن فقد وقع فيه تحريف وتبديل وأما القرآن فقد حفظه الله لفظاً ومعنى ؛ قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ .

[١٧] لا يعلم الغيب إلا الله وحده وهو سبحانه يطلع بعض رسله على شىء من الغيب . لقوله تعالى : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ .

[١٨] الذهاب إلى الكهان والعرافين والدجالين كبيرة من الكبائر . واعتقاد صدقهم كفر بالله عز وجل .

[١٩] لا يجوز لنا أن نتفرق فى الدين ولا نسعى فى الفتنة بين المسلمين . ويجب رد ما اختلفنا فيه إلى الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

● ● ● وأما منهجنا فى الدعوة إلى الله ، فهو موضوع لقائنا القادم إن شاء الله .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

من خصائص القرآن الكريم

- القرآن كلام الله المنزل على رسولنا محمد ﷺ المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس .

- التعبد بتلاوته وقراءته فى الصلاة وأخذ الأجر على قراءته لقول الرسول ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول (ألمـ) حرف ، ولكن : ألف حرف ولام حرف وميم حرف » . صحيح رواه الترمذى .

وقد ورد فى فضل قراءة سوره أحاديث صحيحة كسورة البقرة وآل عمران والملك والكهف والمعوذتين وغيرها .

- الصلاة لا تصح إلا بقراءة بالقرآن لقوله ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » . متفق عليه .

- القرآن سلم من التحريف والتبديل لقوله تعالى : (٨) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ الحجر : ٩ . أما بقية الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل فقد حرفها أصحابها .

- القرآن سليم من التناقض لقوله تعالى : (٨١) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا النساء : ٨٢

- تيسير حفظه عن ظهر قلب لقوله تعالى : (٣٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ القمر : ٣٧ .

- القرآن الكريم معجز لا يستطيع أحد أن يأتى بسورة مثله ، وقد تحدى الله العرب فعجزوا ، قال الله تعالى : أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ يونس : ٣٨ .

- تتنزل السكينة والرحمة على قارئ القرآن لقوله ﷺ : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم وغيره .

- القرآن للأحياء لا للأموات قال تعالى عن القرآن (٦٩) لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ سورة يس : ٧٠ . وقوله تعالى: (٣٨) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ النجم : ٣٩ . وقد استنبط

فضيلة الشيخ

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

الإمام الشافعي من هذه الآية أن القراءة لا يصل ثواب إهدائها إلى الموتى لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم . وأما قراءة الولد لأبويه فيصل ثواب القراءة لأن الولد من سعي أبيه كما ورد في الحديث .

- القرآن شفاء القلوب من أمراض الشرك والنفاق وغيرها وفيه بعض الآيات والسور لشفاء الأبدان : كسورة الفاتحة والمعوذتين وغيرها مما ثبت في السنة الصحيحة .

قال الله تعالى : (٥٦) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يونس : ٥٧ . (٨١) وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا الإسراء : ٨٢ .

- القرآن يشفع لصاحبه لقول الرسول ﷺ : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » رواه مسلم .

- القرآن مهيمن على الكتب التي قبله ، قال الله تعالى : (٤٧) وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ المائدة : ٤٨ .

قال ابن كثير بعد أن ذكر أقوالاً في تفسير المهيمن : « وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى ، فإن اسم المهيمن يتضمن هذا كله ، فهو أمين وشاهد وحاكم على كل كتاب قبله ، هذا الكتاب العظيم الذي أنزله آخر الكتب وخاتمها وأشملها عظماً وأكملها ، حيث جمع فيه محاسن ما

جـ ٢/٦٥) .

- القرآن الكريم صادق في أخباره ، عدل في أحكامه ، قال الله تعالى : (١١٤) وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ الأنعام : ١١٥ .

قال قتادة : صدقاً فيما قال وعدلاً فيما حكم يقول صدقاً في الأخبار وعدلاً في الطلب ، فكل ما أخبر به فحق لا مرية فيه ولا شك وكل ما أمر به فهو العدل الذي لا عدل سواه ، وكل ما نهى عنه فباطل ، فإنه لا ينهى إلا عن مفسدة كما قال تعالى : ﴿ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ﴾ الأعراف : ١٥٧ ، انظر تفسير ابن كثير جـ ٢/١٦٧ .

- القصة في القرآن حقيقة لا خيال : فقصة موسى مع فرعون واقعة قال تعالى : (٢) نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ

وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ القصص : ٣ ، ومثلها قصة اصحاب الكهف فهي حقيقة قال تعالى : ۝١٣ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ الكهف ١٣ ،

وجميع ما قص الله فى القرآن حق قال تعالى : ۝٦٢ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ آل عمران ٦٢ .

- القرآن يجمع بين مطلب الدنيا والآخرة قال تعالى :۝٧٧ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ القصص : ٧٧ .

- القرآن فيه كل ما يحتاجه البشر من عقائد وعبادات وأحكام ومعاملات وأخلاق وسياسة واقتصاد وغير ذلك من أمور الحياة اللازمة للمجتمع قال تعالى : ﴿ ما فرطنا فى الكتاب من شىء ﴾ الأنعام ٣٨ . وقال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾ النحل ٨٩ .

قال القرطبى عند تفسير قوله تعالى : ﴿ ما فرطنا فى الكتاب من شىء ﴾ أى : فى اللوح المحفوظ فإنه أثبت ما يقع فيه من الحوادث ، وقيل أى : فى القرآن أى : ما تركنا شيئاً من أمر الدين إلا وقد دللنا عليه فى القرآن ، إما دلالة مُبينة مشروحة واما مجملة يتلقى بيانها من الرسول ﷺ أو من الإجماع أو من القياس الذى ثبت بنص الكتاب (جـ ٦/٤٢٠) .

ثم قال فصدق خبرُ الله بأنه ما فرط فى الكتاب من شىء إما تفصيلاً أو تأصيلاً .

وقال الطبرى فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء ﴾ يقول : نزل عليك يا محمد هذا القرآن تبياناً لكل ما بالناس إليه الحاجة من معرفة الحلال والحرام والثواب والعقاب (وهدى) من الضلالة (ورحمة) لمن صدق به وعمل بما فيه من حدود الله وأمره ونهيه فأحل حلاله وحرم حرامه (وبشرى للمسلمين) يقول : وبشارة لمن أطاع الله وخضع له بالتوحيد وأذعن له بالطاعة يبشره بجزيل ثوابه فى الآخرة وعظيم كرامته (جـ ١٤/١٦١) .

- القرآن الكريم له تأثير قوى على النفوس من الإنس والجن :

أ - أما الإنس فقد تأثر به كثير من المشركين فى أول الإسلام ودخلوا به وفى العصر الحاضر التقيت بشاب نصرانى دخل فى الإسلام وذكر لى أنه تأثر بسماعه القرآن من الأشرطة .

ب - وأما الجن فقد قال نفر منهم : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴾ الجن : ١ - ٢ .

جـ - وأما المشركون فكثير منهم تأثر بالقرآن عند سماعه حتى قال الوليد بن المغيرة : فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذى من الجنون وإن قوله من كلام الله وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وأنه ليعلو وما يُعلى عليه (انظر ابن كثير جـ ٤/٤٤٣) .

- الذى يتعلم القرآن ويعلمه للناس هو خيرهم لقوله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » رواه البخارى .

- « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرؤه ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » (متفق عليه) [السفرة : الملائكة] .

- القرآن جعله الله هادياً ومبشراً فقال : (٨) إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا الإسراء ٩ .

- القرآن يسكن القلوب ويثبت اليقين والمؤمنون يعلمون أنه أعظم آية تطمئن لها قلوبهم ببرد اليقين قال الله تعالى : (٢٧) ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ الرعد ٢٨ .

فإذا أصاب المسلم همٌّ أو حزن أو مرض فعليه أن يسمع القرآن الكريم من مقرئ حسن الصوت كالمنشاوى وغيره . فقد قال ﷺ : « حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » صحيح وانظر صحيح الجامع للألبانى .

- القرآن الكريم يدعو فى أكثر سوره إلى التوحيد ولا سيما توحيد الإله فى العبادة والدعاء والاستعانة ففى أوله فى سورة الفاتحة تجد قوله تعالى :

﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ أى: لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك ، وفى آخره فى سورة الإخلاص والفلق والناس تجد التوحيد ظاهراً فى قوله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ وفى بقية سور القرآن كثير من آيات التوحيد ، ففى سورة الجن تقرأ قوله تعالى : ﴿ قل إنما أدعو ربى ولا أشرك به أحداً ﴾ الجن ٢٠ ، ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ﴾ الجن ١٨ .

- القرآن الكريم مصدر الشريعة الإسلامية الأول أنزله الله على سيدنا محمد ﷺ ليخرج الناس من ظلمات الكفر والشرك والجهل إلى نور الإيمان والتوحيد والعلم قال الله تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾ إبراهيم : ١ .

- القرآن الكريم يخبر عن المغيبات المستقبلة التى لا يطلع عليها إلا بالوحى كقوله تعالى : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ القمر : ٤٥ . وقد هزم المشركون يوم بدر وهربوا من المعركة وأخبر القرآن عن مغيبات كثيرة قد تحققت فيما بعد .

القرآن كتاب جامع شامل

- القرآن الكريم تطرق لموضوعات شتى هامة كالأمر والنهى والوعد الوعيد والحكم والأمثال والوعظ والقصص وذكر المغيبات والعلوم الكونية ومظاهر الخلق ودلائل البعث والنشور وغير ذلك من الأمور المهمة . وحين نتدبر القرآن فى كل هذه المواضيع والأغراض نجدها فى منتهى البلاغة والبراعة وغاية الانسجام والتوافق والالتئام أوله يشبه آخره ويشبه بعضه بعضاً فى الحسن لا يمل قارئه ولا يسأم مجوده ، ولا يشك متدبره ، يزيد المتقين هدى والمؤمنين إيماناً ، ذلك أنه فى غاية الترابط والتلاحم أوله يصدق آخره .

إن نظم القرآن وترتيبه على الوجه المعهود المباين والمخالف لأنظمة الكتب المؤلفة وهو مع ذلك متناسب الآي والسور فى المعانى والمبانى والموضوعات كأنه وحدة واحدة متكاملة - دليل مادى على أنه ليس بكتاب وضعى بشرى يجلس إليه واصفه من الناس فيجعل لكل طائفة من معلوماته المتناسبة فصلاً ، ولكل مجموعة من فصوله المتتابعة باباً ، بل هو مجموعة هدايات من الوحى الإلـهى اقتضتها الحكمة ودعت إليها المصلحة لا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً ، بل تأخذ برقاب بعضها كأنها موضوع واحد .

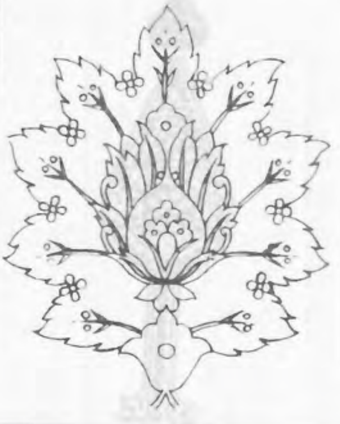

« انظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض فى القرآن الكريم للشيخ ياسر أحمد على الشمالى بتصرف بسيط » .

يقول الشيخ الزرقانى : إن هذا المزيج الطريف الذى نجده فى كل سورة أو طائفة منه له أثر بالغ فى التذاذ قارئه وتشويق سامعه واستفادة المستفيد بأنواع متنوعة منه فما أشبه كل مجموعة من القرآن بروضة يانعة يتنقل الإنسان بين أفيائها متمتعاً بكل الثمرات أو بمائدة حافلة بشتى الأطعمة يشبع الجائع حاجته بما فيها من جميع الألوان . « انظر مناهل العرفان جـ ١/ ٨٠ » ويقول الدكتور محمد عبد الله دراز : إنك لتقرأ السورة الطويلة المنسجمة يحسبها الجاهل أضغاثاً من المعانى حُشيت حشواً وأوزاعاً من المبانى جمعت عفواً ، فإذا هى لو تدبرت بُنية متماسكة قد بُنيت من المقاصد الكلية على أسس

وأصول ، وأقيم على كل أصل منها شعب وفصول ، فلا تزال تنتقل بين أجزائها كما تنتقل بين حجرات وأفنية فى بنيان واحد قد وضع رسمه مرة واحدة لا تحس بشىء من تناكر الأوضاع فى التقسيم والتنسيق ، ولا بشىء من الانفصال فى الخروج من طريق إلى طريق ، بل ترى بين الأجناس المختلفة تمام الألفة كما ترى بين آحاد الجنس الواحد نهاية التضام والالتحام ، ومن وراء ذلك كله يسرى فى جملة السورة اتجاه معين وتؤدى بمجموعها غرضاً خاصّاً ، كما يأخذ الجسم قواماً واحداً ويتعاون بجملته على أداء غرض واحد مع اختلاف وظائفه العضوية . « انظر كتاب النبأ العظيم / ١٥٥ » .

هذه بعض خصائص القرآن الكريم وهى كثيرة لا يمكن لبشر أن يحيط بها .

سنن الاغتسال

يسن للمغتسل مراعاة . فعل الرسول ﷺ فى غسله فيبدأ :

١ - بغسل يديه ثلاثاً ، ٢ - ثم يغسل فرجه ، ٣ - ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً كالوضوء للصلاة ، ٤ - ثم يفيض الماء على سائر البدن بادئاً بالشق الأيمن ، ثم الأيسر مع تعاهد الإبطين ، وداخل الأذنين ، والسرة ، وأصابع الرجلين ، وذلك ما يمكن دلكه من البدن . وأصل ذلك كله ما جاء عن عائشة :

« أن النبى ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله ، فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء ، ويدخل أصابعه فى أصول الشعر . حتى إذا رأى أنه قد استبرأ (أي : أوصل الماء للبشرة) حفن على رأسه ثلاث حثيات ، ثم أفاض على سائر جسده » .

[متفق عليه] [انظر فقه السنة جـ ٧٢/١ - ٧٣]

سقوط علم الشيوعية

وارتفاع راية الاسلام فى وسط اسيا

بقلم : **عبد المحسن محمد عبد الرحيم**

أستهل كلمتى أولاً بحمد الله تعالى على استعادة المسلمين الذين خضعوا لما كان يعرف سابقاً باسم – الاتحاد السوفيتى – والذى حاول إذابتهم فى دولته المنهارة – والتى قدمت الماديات وأهملت بناء الإنسان الذى أولاه الإسلام كل عناية واهتمام – كما كانت عناية الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذى استهل عنايته أولاً ببناء الإنسان المسلم لبنة لبنة – وصار كل فرد تعلم على يديه صلى الله عليه وسلم مدرسة بذاتها بل صاروا قادة وانعقد بهم انتشار الإسلام شرقاً وغرباً (أو فى أرجاء المعمورة) فى مودة ورحمة – وساسوا العالم من الصين شرقاً الى المحيط الأطلسي غرباً . ومن حوض الفولجا شمالاً الى الصومال وأندونيسيا جنوباً فإذاً ويا للعبرة والتاريخ يتخلى الاتحاد السوفيتى عن دوره وترك العالم لقطب آحادى تتحكم فيه قوة فريدة .

ومن بين المناطق الإسلامية التى خضعت للاتحاد السوفيتى سابقاً والتى تأخذ بزمام أمورها حالياً إقليم التركستان – وتعريفاً للقارىء فإن كلمة ستان تعنى بالتركية – أرض لذا فهى أرض الترك وتشطره السلاسل الجبلية إلى شطرين شرقى وتسيطر عليه الصين ويعرف باسم سينيكيانج – وغربى وهو موضوعنا ويعرف باسم تركستان الغربية أو الروسية سابقاً . والذى تأخذ جمهورياته الخمس فى البحث عن شخصية وعلم لها شأنها فى ذلك شأن الدول الإسلامية تحت رابطة العالم الإسلامى – كما تتطلع هذه الجمهوريات إلى أن يكون لها دورها فى العالم الإسلامى والمحافل الدولية .

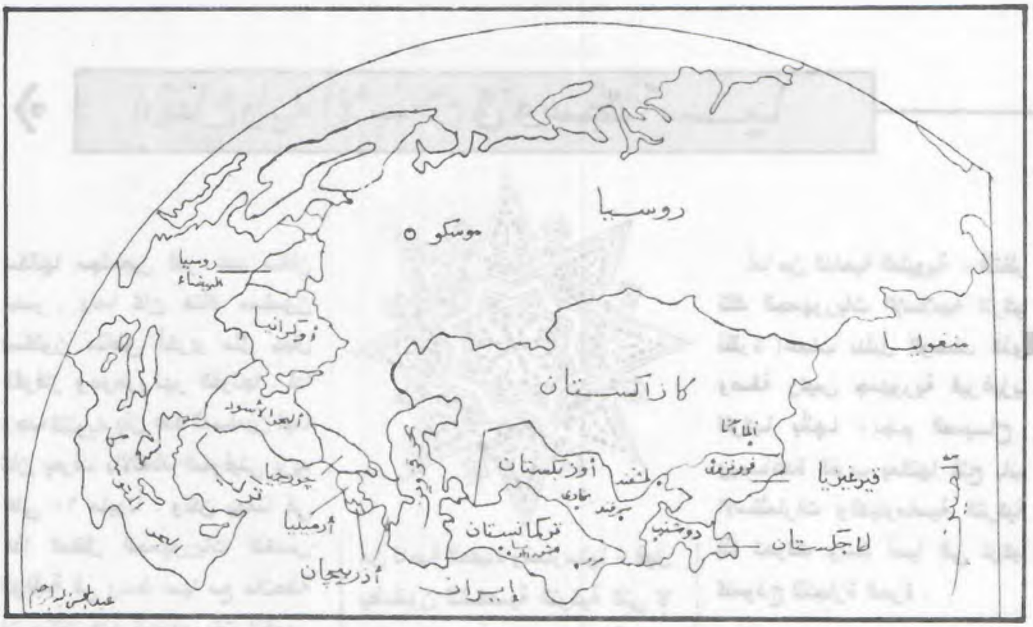
روسيا
موسكو
روسيا البيضاء
أوكرانيا
البحر الأسود
جورجيا
أرمينيا
أذربيجان
كازاكستان
منغوليا
ألما آتا
فرغانة
قيرغيزيا
الصين
أوزبكستان
طشقند
بخارى
سمرقند
دوشنبه
طاجكستان
تركمانستان
مشهد
مرو
إيران

نبذة تاريخية :

ولما كانت هذه المنطقة تشغل بال المسلمين بصفة عامة لذا وجب إلقاء نظرة تاريخية عن كيفية دخول الإسلام فيها قبل أن نتطرق إلى وضعها الحالى فليس هناك حاضر بدون ماض ولا مستقبل بدون حاضر والمستقبل بيد الرحمن عز وجل .

فقد واصل المسلمون فتوحاتهم فى العصر الأموى - فى الاتجاه الشرقى - فاتسعت رقعة الدولة الإسلامية اتساعاً لم تبلغه دولة ما من قبل فى فترة وجيزة - اتساعاً كبيراً بفتوحات خراسان وتركستان وما وراء النهر . ولم تنشط فتوح ما وراء النهر إلا منذ أن تولى الحجاج بن يوسف خراسان مع العراقيين فى سنة ٧٨هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان ، ثم أخذت الفتوحات شكلاً جديًا بعد أن ولى الحجاج القائد المسلم الكبير قتيبة بن مسلم الباهلى سنة ٨٦هـ فى مستهل خلافة الوليد بن عبد الملك فخضعت لهم فرغانة ، بخارى التى أسس فيها جامعاً بعد أن دمر بيت النار ، ثم دانت لهم سمرقند والشاش (طشقند) وغيرها سنة ٩٥هـ . ورغم وفاة الحجاج بن يوسف - واصل قتيبة فتوحاتة حتى طرق أبواب الصين من الجهة الغربية - ثم توقفت فتوح المسلمين فى بلاد الترك إلى الحد الذى وصل إليه قتيبة . وقد رثاه عبد الرحمن بن حجانة الباهلى بعد مقتله :

كأن أبا حفص قتيبة لم يسر
بجيش إلى جيش ولم يعل منبراً
ولم تخفض الرايات والجيش حوله
وقوف ولم يشهد له الناس عسكراً
دعته المنايا فاستجاب لربه
وراح إلى الجنات عفًا مطهراً

والجمهوريات الخمس التى تشغل التركستان الغربية هى : انظر الخريطة : ١ - كازاكستان ٢ - تركمانستان ٣ - طادجسكتان ٤ - أوزبكستان ٥ - قيرغيزيا . وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات مجتمعة نحو ٣٠٠ر٩٩٤ر٣ (أو نحو أربعة ملايين كم٢) أى : أربعة أضعاف مساحة مصر . وعدد

إرتفاع راية الإسلام فى وسط آسيا

سكانها مجتمعين قدر عدد سكان مصر . ولما كان هناك مسلمون يسكنون مناطق أخرى مثل جبال القوقاز وحوض نهر الفولجا . لذا وجب التنويه بأن عدد المسلمين فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى يزيد على ٦٠ مليوناً . ولكن يهمنا فى هذا المقال الجمهوريات الخمس الواقعة فى وسط آسيا مع ملاحظة أن سكان هذه الجمهوريات الخمس ينتمون إلى السلالة المغولية بصفاتها البشرية ويشتركون فى لغاتهم وهى من أصل تركى - لذا وجدنا الأتراك فى تركيا أقرب للتفاهم معهم عن غيرهم من إخوانهم فى العالم الإسلامى. وإن كان لإيران تقارباً مع بعضها مثل تركمانستان بحكم الجوار فى حدود مشتركة .

وتبحث هذه الجمهوريات عن شخصية تجمع بين تمسكها بأصول الإسلام وأمور الدنيا فى المحافل الدولية - وأمام هذه الجمهوريات من) تلك الدول تركيا ، إيران ، مصر .

إذ يجمع سكان تلك الجمهوريات مع تركيا أنهم من أهل السنة - ولكن تطرحهم أمور أخرى بالنسبة لتركيا من ناحية العقيدة وممارستها - فهل يطمئنون للشخصية التركية التى لا ينص على أن دين الدولة هو الإسلام - وأنها غير دينية علمانية أو أنها أدارت ظهرها للعالم الإسلامى وحولت وجهها نحو الغرب: (بمعنى عدم المبالاة بالدين أو بالاعتبارات الدينية) وهجر كتّابها وغيرهم تقاليد الإسلام العريقة ، وأنها أى : تركيا استبدلت حروف القرآن الكريم (أى العربية) بالحروف اللاتينية ، وتبنت التقويم الجريجورى (أى الميلادى) بدلاً من التقويم الهجرى استبدلت عطلة الجمعة الأسبوعية بيوم الأحد : وتبنت لقب الأسرة أسوة بالغرب . وألقت الطربوش وارتداء الزى الإسلامى أو الدينى خارج المساجد . كل هذه الأمور التى كانت ترتعد فرائص أوروبا منها وتنفست بها أنفاس الصعداء .

أما من الناحية الدنيوية - فتنظر تلك الجمهوريات الإسلامية لتركيا نظرة إعجاب بدليل الوصف الذى وصفة رئيس جمهورية قيرغيزيا لتركيا بأنها « نجم الصباح » وبمساعدة الغرب يمكنها فتح باب الاستثمارات والدبلوماسية التركية إذا تحولت وسط آسيا إلى تركيا كنموذج للتجارة الحرة .

أما بالنسبة للنموذج الثانى وهو إيران :

فمن حيث العقيدة فإن جمهوريات وسط آسيا وإيران على طرفى نقيض - إذ يتغلغل فى إيران المذهب الشيعى - بينما يتغلغل فى الجمهوريات الإسلامية عقيدة التوحيد فهم من أهل السنة ، وتشترك إيران مع بعضها فى حدود مشتركة وتفاهم لغوى . كحدودها مع تركمانستان . وكان لإيران تاريخ قديم فى تلك الجمهوريات عندما كوّن الفرس امبراطورية واسعة امتدت إلى أوروبا وأفريقيا فى القرن الخامس قبل الميلاد .

وتحاول إيران أن تستقطب تلك الجمهوريات الإسلامية فى الإيحاء لهم بأن أحسن نموذج لهم هو

الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأنها تجهر علناً وفى مناسبات عدة بالدفاع عن الإسلام وقد فتحت إيران سفارات لها فى تلك الجمهوريات - بقصد دعم الروابط بينها - وإقامة علاقات مستقرة ولكن كثير من العرب والغرب يخشون من نشر نظامهم الثورى فى تلك الجمهوريات فضلاً عن تنافر قطبى العقيدة بين إيران الشيعة وجمهوريات وسط آسيا السنة . وبعد سبعين عاماً من الحكم الشيوعى البغيض فكثير من سكان الجمهوريات الإسلامية ملّو الحكم الثورى - وإن نجحت إيران أخيراً فى جمع شتاتهم تحت مظلة سوق إسلامية مشتركة .

أما عن دور مصر :

والتى هى بعيدة كل البعد عن تلك الجمهوريات الإسلامية - ولا تشترك مع أيها فى حدود شأنها فى ذلك شأن تركيا - فإن عوامل الجمع بين مصر وتلك الجمهوريات أكثر من عوامل الطرح فكلتاهما من أهل السنة وأنهم فى الجمهوريات الإسلامية يميلون إلى التمسك بالقديم وخاصة لغة القرآن (العربية) وأن المستجدات التى يأخذونها على تركيا - نراهم يرتاحون إليها فى مصر صاحبة الأزهر الشريف فى أمور العقيدة على اعتبار ما نص عليه دين الدولة - فإن مصر دولة إسلامية قلباً وقالباً - وهذا يعطيها مركزاً مرموقاً وتقارباً روحيًا .

أما بالنسبة للمسائل الدنيوية - فإنها مرتبطة بالإنتاج الذى يتفق مع احتياجات أسواقهم البعيدة عنا فلا بد من فهم ومعرفة تلك الأسواق وما يعرض فيها من سلع - وماذا يفضلون منها فى ظل الانفتاح الذى هم مقدمون عليه . ولمصر إمكانيات هائلة فى هذا المجال - فهل يمكنها أن تستقطب تلك الأطراف بعملها الهادىء المستنير بعيداً عن التشنجات والإغراءات التى تتبعها دول أوسطية أخرى . وأرى أن المدخل هنا يتمثل فى إرسال الدعاة والعلماء وفتح المدارس والمعاهد الدينية ونشر اللغة العربية التى ستكون جسر الاتصال بيننا وبين تلك الجمهوريات الإسلامية .

روسيا :

ما زالت روسيا تمسك بمفاتيح التكنولوجيا والوظائف الفنية - والتى تدير بها كل شىء فى تلك الجمهوريات الإسلامية بداء من محطات القوى وانتهاء بالخدمات الطبية . وبعض مسلمى وسط آسيا يخشون من أن يؤدى خروج الروس باقتصادهم إلى الهاوية . ولكن يظهر الروس ثقتهم فى أنفسهم وأن استقلال المسلمين اقتصاديًا لا يمثل رابطة قوية - وذلك على حد تعبيرهم ، إذ قال أحدهم مستمداً مثله من الجمل ، سوف نكون نحن السنام بالنسبة للإقليم ، لهذا فستلقى الكوادر الفنية المتجه إلى تلك البقاع منافسة شديدة منهم .

كاتب المقال الأستاذ عبد المحسن محمد على عبد الرحيم ابن فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام السابق للجماعة رحمه الله رحمة واسعة .

أبحاث فى العقيدة

أسماء الله الحسنى وهل لنا أن نضيف إليها

ورد لجماعة أنصار السنة المحمدية بالدخيلة السؤال الآتى :

(يوجد جدل حول أسماء الله الحسنى وصفاته العليا وهل هى من الأمور التوقيفية أم أنها من الأمور الاجتهادية (التوفيقية) وهل يجوز أن نقول : إن الله مهندس الكون وطبيب الخلق والجراح الأكبر ؟) .

ونستعين بالله عز وجل فى الإجَابة على هذا السؤال فنقول :

بادىء ذى بدىء فإن العجيب فى هذا الأمر أن هذا الجدل يثور بين طائفة من العلماء الذين يحملون مشعل الدعوة إلى الله عز وجل وكما نعلم فإن علماء الأوقاف قد حملوا على عاتقهم أن يبتعدوا عن الخلافات التى مزقت وتمزق الأمة الإسلامية .

إلا أننا نرى أن من يثيرون الجدل فى الخلافات التى تشتت العقل المسلم وتزيده حيرة وضعفاً هم الذين يقولون أنهم حماة الشعب من الفرقة والتمزق خلف الجدل الدينى فى الأمور الخلافية .

لذلك نقول أنه كان يجب على علمائنا أن يلتزموا بما اتفق عليه أهل السنة والجماعة فى هذه المسألة حتى لا نعود مرة أخرى إلى المعارك الكلامية والتيارات الخلافية ، الأمر الذى يؤدى إلى فقدان الأمة الإسلامية بقايا قواها المعنوية فى هذه الظروف الحرجة والمخاطر الجسيمة التى تحيط بالعقل المسلم وعلينا أن نواجهها مجتمعين لا متفرقين .

لذلك فإننى فقط سأذكر علماءنا ببعض ما ورد عن أهل السنة والجماعة فى هذا الشأن داعياً الله عز وجل أن يهدينا سواء السبيل .

١ – ورد فى تفسير النسفى (الجزء الثانى) لدى تفسيره سورة الأعراف آية ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ .. وذروا الذين يلحدون فى أسمائه واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب منها فيسمونه بغير الأسماء الحسنى وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخى يا رفيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الإلحاد تسميته بالاسم والجوهر والعقل والعلة .

٢ – جاء فى لسان العرب لابن منظور تحت مادة (لحد) (ابن السكيت : الملحد : العادل عن الحق

إعداد **محمود عبد الرازق على سلامة**

المدخل فيه ما ليس منه) .

٣ - جاء فى كتاب دعوة التوحيد للدكتور محمد خليل هراس تحت عنوان توحيد الأسماء - والصفات : / -

(يقوم هذا النوع من التوحيد على أسس ثلاثة) :

الأول :/ -

أن أسماء الله عز وجل وصفاته كلها توقيفية لا يجوز إطلاق شىء منها على الله فى الإثبات والنفى إلا بإذن الشرع فلا نثبت لله من الأسماء والصفات إلا ما أثبته هو لنفسه أو أثبته له رسول الله ﷺ ، ولا ننفى عنه كذلك من الأسماء والصفات إلا ما نفاه هو عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ ثم يقول .. الأصل فى ذلك أن معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته وما يجب له أو يمتنع عليه لا سبيل إلى إدراكها بالعقل وحده لأنها فى شئون الغيب التى لا تدخل فى نطاق قدرته وإنما كل وظيفة العقل فى ذلك أن يفهم ما تضمنته النصوص من معانى أسماء الرب وصفاته .

وإذا كان معلوماً أن الله عز وجل أعلم بنفسه من خلقه وأصدق قيلاً وأهدى سبيلاً ، وأن رسوله المبلغ عنه أعلم به كذلك وبكل ما يجب له ويمتنع عليه من كل أحد وهو أقدر الناس على بيان ذلك ، وأحرصهم على هداية الخلق إليه .

فلا يجوز التعويل إذا فى هذا الباب على غير الكتاب والسنة وحدهما ، فإن الله عز وجل لم يكلنا فى معرفة شىء من أسمائه وصفاته إلى شىء وراء ما دل عليه الكتاب والسنة ، فمن عول فى شىء من ذلك على قضية عقل أو استحسان برأى أو دعوى إلهام أو كشف أو غير ذلك فقد قال على الله بغير علم وضل عن سواء السبيل .

٤ - جاء فى شرح العقيدة الطحاوية للعلامة على بن أبى العز الحنفى صـ١٣١ (وإن أريد أن الله سبحانه وتعالى كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه أسماء أو حتى سماه خلقه بأسماء من صنعهم فهذا من أعظم الضلال والالحاد) وجاء أيضا فى الشرح المذكور صـ٣٥١ تحت عنوان (قوله ولا نخوض فى الله ولا نمارى فى دين الله) .

يشير الشيخ رحمه الله إلى الكف عن كلام المتكلمين الباطل وذم علمهم فإنهم يتكلمون فى الله بغير علم وغير سلطان أتاهم ﴿ إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ سورة النجم آية ٢٣ وعن أبى حنيفة رحمه الله أنه قال : (لا ينبغى لأحد أن ينطق فى ذات الله بشىء بل يصفه بما وصف به نفسه) .

وقال بعضهم : الحق سبحانه وتعالى يقول من ألزمته القيام مع أسمائى وصفاتى ألزمته الأدب ، ومن كشفت له حقيقة ذاتى ألزمته العطب فاختر الأدب أو العطب ، ويشهد لهذا أنه سبحانه لما كشف للجبل ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم يثبت على عظمة الله (الذات) .

قال الشبلى : الانبساط بالقول مع الحق ترك الأدب وقوله : ولا نمارى فى دين الله معناه لا نخاصم أهل الحق بإلقاء شبهات أهل الأهواء عليهم التماساً لامترائهم وميلهم لأنه فى معنى الدعاء مع الباطل وتلبيس الحق بالباطل وإفساد دين الإسلام .

٥ - ورد بالمجلد الخامس من مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن

أبحاث في العقيدة

تيمية رحمه الله صـ٤٤ (الأسماء والصفات) . ، وكلام السلف فى هذا الباب موجود فى كتب كثيرة ولا يمكن أن نذكرها هنا إلا قليلاً منه مثل كتاب السنن للالكائى، والإبانة لابن بطة ، والسنن لأبى ذر الهروى والأصول لابن عمرو الطلمنكى وكلام أبى عمر بن عبد البر والأسماء والصفات للبيهقى وقبل ذلك السنة للطبرانى ولأبى شيخ الأصبهانى ولأبى عبد الله بن منده ولأبى أحمد العسال الأصبهانيين .

وقبل ذلك السنة للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام أبى العباس بن سريج والرد على الجهمية لجماعة مثل البخارى وشيخه عبد الله بن محمد الجعفى وقبل ذلك السنة لعبد الله بن أحمد ، والسنة لأبي بكر بن الأثرم ، والسنة لحنبل وللمروزى ، ولأبى داود السجستانى ، ولابن أبى شيبة ، والسنة لأبى بكر بن أبى عاصم وكتاب أفعال العباد للبخارى وكتاب الرد على الجهيمة لعثمان بن سعيد الدارمى وغيرهم ...) .

٦ - جاء فى كتاب لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازى والذى نشر تحت اسم (شرح أسماء الله الحسنى للرازى) الفصل الرابع بعنوان (فى أن أسماء الله تعالى توقيفية أو قياسية) صـ٣٦ (مذهب أصحابنا ، يريد بذلك الأشاعرة أتباع أبى الحسن الأشعرى أنها توقيفية ... ثم نقول : وهو قول القاضى أبى بكر الباقلانى من أصحابنا واختيار الغزالى أن الأسماء موقوفة على الأذن أما الصفات فغير موقوفة وهذا هو المختار ويقول حجة الأصحاب لو لم يقف ذلك على الأذن لجاز تسميته عارفاً وفقيهاً ودارياً وموقناً وعاقلاً وفطناً وطبيباً ولبيباً كما جاز وصفه بكونه عالماً لأن هذه الأسماء التى ذكرناها مرادفة للعالم فى اللغة ولما لم يجز ذلك علمنا أن الاستعمال موقوف على السمع والأذن أجاب القاضى رحمه الله : بأن كل واحد من هذه الألفاظ يدل على ما لا يجوز ثبوته لله تعالى أما المعرفة ففيها وجوه : / -

الأول : / -

أن من أدرك شيئاً من الحاضر ثم غاب عنه ونسيه ثم أدركه ثانياً أو علم أن هذا الذى أدركه ثانياً هو الذى أدركه أولاً فهذا هو العلم المسمى بالمعرفة ولذلك فإنه إذا رآه ثانياً وتذكر أنه هو الذى رآه أولاً قبل ذلك فإنه يقول : الآن عرفتك وعلى هذا التقدير فالمعرفة : اسم لعلم تقدمته غفلة فلهذا لا يصح إطلاقه فى حق الله تعالى .

الثانى : / -

ما ذكره أبو القاسم الراغب فى كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة وهو أن لفظ المعرفة إنما يستعمل فى ما ترى آثاره ولا تدرك ذاته والعلم يقال فيما تدرك ذاته ولهذا يقال : فلان يعرف الله . ولا يقال : فلان يعلم الله . لأن معرفة الله تعالى ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره ولذلك تسمى رائحة العود بعرف العود لأن تلك الرائحة أثر من آثاره وأما الفقه فهو عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه وذلك يشعر بسابقة الجهل وأما الدراية فهى

عبارة عن الشعور الذى يحصل بضرب الحيلة وهو تقديم الفكر والروية وأصله من أدريت الصيد والدرية يقال لما يتعلم عليه الطعن والمدرى يقال لما يصلح به الشعر .

ولهذا لا يصلح وصف الله تعالى به لأن معنى الحيلة محال عليه وأما الفهم فهو صريح فى سابقة الجهل وأما اليقين فهو مأخوذ من يقين الماء فى الحوض إذا اجتمع فيه فالتيقن : اسم العلم كان فى أول الامر اعتقادا ضعيفا ثم اجتمعت الدلائل فتأكد الاعتقاد فصار علماً .

وأما العقل فهو مأخوذ من عقال الناقة وهو : العلم المانع عن فعل ما لا ينبغى وأما الفطنة فهى عبارة عن سرعة إدراك ما يراد تفويضه على السامع وسرعة الإدراك - مسبوقة بالجهل وأما الطب فهو علم مأخوذ من التجارب ولهذا لا يقال : فلان طبيب بالهندسة والحساب كما يقال : عالم بالهندسة والحساب ، فثبت أن المنع من إطلاق هذه الألفاظ إنما كان لأنها أمور يمتنع ثبوتها فى حق الله تعالى .

٧ - ورد فى ذات المرجع السابق ص ٢٣ تحت بيان ﴿ سبح اسم ربك ﴾ أن أصحابنا قالوا : السبيل إلى معرفة أسماء الله تعالى هو التوقيف لا العقل .

٨ - ورد فى نفس المرجع ص ٢٤ ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ أى مجده بالأسماء التى أنزلها إليك وعرفك أنها أسماؤه وإليه الإشارة بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ وعلى هذا التأويل فالمقصود من هذا ألا يذكر الله إلا بالأسماء التى ورد التوقيف بها . انتهى

هذا هو ما استطعت أن أقف عليه فى هذا الشأن لبيان ما اتفق عليه أهل السنة والجماعة فى هذه المسألة بأن أسماء الله تعالى توقيفية ولا مجال لنا فى أن نستحسن أسماء من اختراعنا أو ابتداعنا لأن هذا سيجرنا إلى أمور من الخلافات نحن فى غنى عنها إذ يكفينا ما نعانيه من الغزو الثقافى لإضعاف العقل المسلم ...

فهل يعقل أن يثار خلاف قديم حسمه أهل السنة والجماعة ممن المفروض فيهم أن يكونوا أول المتلزمين بما التزم به جماعة المسلمين ؟

« ونسأل الله تعالى أن يفتح قلوبنا وعقولنا لقبول الحق ويشرح صدورنا بالإسلام الصحيح وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

الاستعانة بالصلاة

بقلم : **عبد اللطيف محمد النمر**

نتابع الحديث إن شاء الله عن أمور وغايات ، وكثير من النعم والخيرات يمكن بلوغها والوصول إليها بالاستعانة بالصلاة . فمن ذلك : -

(ا) رعاية الله وحفظه لمن صلى الصبح

فقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه فى فضل صلاة الصبح : : عن جندب بن عبد الله القسرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الصبح فهو فى ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشىء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشىء يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم » .

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « ومن صلى الصبح فهو فى ذمه الله » أى : فى حفظه ورعايته . وقد تضمن هذا الحديث أمرين عظيمين : تضمن وعداً ووعيداً أى : ترغيباً وترهيباً : فيه ترغيب عظيم فى المحافظة على صلاة الصبح ليكون المسلم فى أمان الله وولايته وحفظه ورعايته . وفيه تحذير شديد من التعرّض بمكروه لمن صلى صلاة الصبح لأن الله عز وجل سينتقم له من المؤذى فيكبه على وجهه فى نار جهنم .

(ب) الزحزحة عن النار

يقول الله عز وجل : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ (١٤) .

ويبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستعانة بالصلاة على الزحزحه عن النار . فقد جاء فى صحيح الإمام مسلم فى باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما : عن أبى بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها » . يعنى الفجر والعصر . قال رجل من البصرة : « أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؟ قال : « نعم » قال الرجل : « وأنا أشهد أنى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناى ووعاه قلبى » .

(ج) الاستعانة بالصلاة على الصدقات وعلى الزحزحة عن النار كذلك

جاء فى صحيح الإمام مسلم عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنه خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى ، فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار »(١٥).

وجاء فيه كذلك فى باب استحباب صلاة الضحى : عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » .

(د) الاستعانة بالصلاة على رفع الدرجات وحط الخطايا

عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى رضى الله عنه قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورضى الله عنه) فقلت : أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة أو قال : قلت : بأحب الأعمال إلى الله تعالى . فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال : « سألتُ عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة » قال معدان : « ثم أتيت أبا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال ثوبان »(١٦).

(هـ) الاستعانة بالنوافل على مرافقة النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة

عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت مع النبى صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال لى : « سلنى » قلت : « أسألك مرافقتك فى الجنة » . فقال : « أو غير ذلك » ؟ قلت : هو ذلك . قال « فأعنى على نفسك بكثرة السجود »(١٧) .

(و) الاستعانة بالنوافل على بناء بيوت فى الجنة

جاء فى صحيح الإمام مسلم فى باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن : عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبى سفيان عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة غير فريضة إلا بنى الله له بيتا فى الجنة أو إلا بُنِىَ له بيت فى الجنة ».

قالت أم حبيبه : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال عنبسة : فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبه ، وقال عمرو بن أوس : ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة ، وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس .

(ز) الاستعانة بالصلوات فرضاً ونفلاً على بلوغ محبة الله تعالى

الصلاة أكثر الفرائض تكراراً ، وكذا نوافل الصلاة أكثر النوافل تكراراً . فيمكن المسلم الاستعانه بهما على بلوغ محبة الله كما جاء فى الحديث القدسى . ومن ثمرات محبة الله عز وجل لعبده معية الله له بالهداية والتوفيق والتأييد فى كل شأن من شؤونه وكل عمل من أعماله . فقد جاء في صحيح البخارى فى كتاب الرقاق : عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قال : من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلىّ عبدى بشىء أحبّ إلىّ مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه » . ومن ثمرات هذه المحبة أن الله عز وجل يضع لعبده القبول فى الأرض فيحبه أهل السماء وأهل الأرض . فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ، فينادى فى أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض »[١٨] .

ومن هذا الوادى – وادى الاستعانه بالصلاة لبلوغ محبة الله – أداء الصلاة فى أول وقتها ، فذلك أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأفضلها . فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم : أى العمل أحب إلى الله ؟ (وفى رواية :

أى العمل أفضل ؟) قال : الصلاة على وقتها . قلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله » . قال : « حدثنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادنى »(٥).

ومعنى حب الله عز وجل لهذه الأعمال أى يحب الذين يأتونها ويتصفون بها فإذا قلنا : إن الله يحب الصدق ويحب الخشوع فى الصلاة أى أنه سبحانه يحب الصادقين ويحب الذين يخشعون فى الصلاة .

(ح) الاستعانة بالصلاة على دفع ما يلم بالنفس من ضيق وحرج

يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾(٢٠).

أولاً : ما هي الأقوال التي قالها المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم فتألم منها فى نفسه وضاق بها صدره ، والتى جعل الله عز وجل الصلاة علاجاً ودواءً لدفع آثارها السيئة ؟ ذكر القرآن الكريم كثيراً وكثيراً جداً من هذه الأقوال الكاذبة والكلمات السيئة ولا يتسع المقام لسرد الكثير منها ولكننا نجتزىء هنا بمثال . فى سورة الفرقان يسجل الله عز وجل على المشركين أقوالهم الباطلة وأكاذيبهم ومفترياتهم فيقول سبحانه : ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ .

ويرد الله عز وجل على الكافرين أباطيلهم وأكاذيبهم ومفترياتهم فيقول لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قل أنزله الذى يعلم السر فى السموات والأرض ، إنه كان غفوراً رحيماً ﴾ . ثم يستمر القرآن الكريم في عرض أكاذيبهم وادعاءاتهم حاكياً أقوالهم : « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً . أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً » .

ثم يمحق الله باطلهم وينذرهم عاقبة أمرهم وسوء مصيرهم فيقول سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم : « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً . تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً »(٢١).

هذا مثال من أقوال المشركين للنبى صلى الله عليه وسلم ضاق بها صدره . لأن الحق واضح أبلج وهو إنما يريد لهم أن يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . فلا يكتفون بتكذيبه

والإعراض عنه وصد الناس عن دعوته بل لا تقف أخيلتهم عند حد من المفتريات والأباطيل وهم أدرى الناس بأكاذيبهم لأنهم يعرفون نبيهم حق المعرفه قبل الناس جميعاً أنه أبعد ما يكون مما يرمونه به صلى الله عليه وسلم . فهو كما وصفوه قبل النبوه ، الصادق الأمين، وهو كما وصفه خالقه ومرسله فى قرآن يتلى : « وإنك لعلى خلق عظيم »(٢٢)

إن بعض هذا - لا كله - ليبعث فى النفس ألماً ويثير فى القلب ضيقاً وحرجاً . فما المخرج وما العلاج ؟ إنما يدفع هذا الضيق وهذا الحرج بالصلاة والمحافظة عليها كما قال له ربه سبحانه وتعالى : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين(٢٠). والمراد بالتسبيح هنا الصلاة . فالصلاة مفزع المضطرين وسكن المكروبين وراحة للنفس وشفاء للقلب . هذا وإن كان الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم إلا أنه للمسلمين جميعاً ، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(ط) الصلاة وسيلة إلى الرضى

وكما كانت الصلاة سببا فى دفع الضيق والحرج كذلك كانت سببا فى جلب الرضا.

فقد جاء فى سورة (طه) قول الله عز وجل : « فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى »(٢٣) فى هذه الآية الكريمة يأمر المولى عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالمحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر وقيام الليل ، فإذا فعل ذلك ذهب عنه الهم والضيق وامتلأ قلبه رضا بأنعم الله عز وجل وفضله .

وهنا كذلك يقال : إذا كان هذا خطاباً وتكليفاً للنبى صلى الله عليه وسلم إلا أنه تكليف للمسلمين جميعاً ، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(ى) الاستعانة بالصلاة على بلوغ درجة الاستقامة

الاستقامة كلمة جامعة معناها : لزوم طاعة الله عز وجل . ويمكن أن نعرف أهميتها وقيمتها فى حياة الفرد والأمم والجماعات فى الدنيا والآخرة بما رتب الله عز وجل عليها من الأجر الكريم والثواب العظيم والخير الكثير فى الدنيا والآخرة ، فقد قال سبحانه : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون . نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلاً من غفور رحيم »(٢٤).

وكذلك يقول الله سبحانه وجل شأنه : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاءً بما كانوا يعملون »(٢٥).

كيفية التيمم

١ - على المتيمم أن ينوى بقلبه الطهارة من الحدث الأصغر أو الجنابة .

٢ - أن يسمى الله تعالى .

٣ - أن يضرب بيديه الصعيد الطاهر (التراب) وينفخهما ، ويمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين ، لقول رسول الله ﷺ :

« إنما كان يكفيك هذا » ، وضرب النبى ﷺ بكفيه الأرض ، وتنفخ فيهما ، ثم مسح بهما وجهه وكفَّيه . [متفق عليه]

ومرة ثالثة يبين الله لنا فى القرآن الكريم ثمرة الاستقامة فى حياتنا الدنيا وفى الآخرة فيقول سبحانه : ﴿ وألَّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ﴾(٢٦).

الاستقامة على الطريقة : السلوك فيها بصبر وثبات ودوام . والطريقة : هى طريقة الإسلام وطاعة الله . والماء الغدق : الكثير النافع ، وذلك استعارة فى توسيع الرزق ، لأنه مادة الحياة وأصل البركات وعلى غزارته وجودته تتوقف صحة الأجسام ورفاهة العيش وطيب الحياة(٢٧).

ولما كانت الاستقامه بهذه الأهمية وتلك المكانة السامية فى الدنيا والآخرة وما يترتب عليها من الخيرات والبركات للأفراد والجماعات ، أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة فقال سبحانه : ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير . ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون . وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل ، إن الحسنات يُذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين . واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾(٢٨).

فى هذه الآيات يأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة على شريعته ولزوم طاعته وعدم مجاوزة حدوده وعدم الركون إلى الظالمين .

والصلة الوثيقة بين الآيات يفهم منها أن مجاوزة الحدود تنشأ من الركون إلى الظالمين . فإذا حدث شىء من ذلك فإن إقامة الصلاة والمحافظة عليها تُذهب السيئات . كما يفهم من الصلة الوثيقة بين هذه الآيات وبين قوله تعالى : ﴿ واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ أن الصبر على الاستقامة وعدم مجاوزة الحدود وعدم الركون إلى الظالمين ، والصبر على إقامة الصلاة ، كل ذلك من الإحسان ، لقوله تعالى بعد ذلك : ﴿ فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ .

فأصبحتم بنعمته إخوانا

يقول اللّه عزّ وجل : ﴿ إنّما المؤمنون إخوةٌ فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ ويقول سبحانه : ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ .

الأخوة فى الله تبارك وتعالى من أوثق عُرَى الإيمان . ولذلك تُعدُّ من أرفع درجات الأخوة بين الناس لأنها موثقة بيد الله عزّ وجل وبتوفيقه ، وعلى الرغم من جهد الرسول ﷺ لتأليف قلوب أصحابه رضوان الله عليهم ومؤاخاتهم = وهو أول عمل تأسّسَ عليه قيام مجتمع الإيمان فى المدينة بعد الهجرة = على الرغم من هذا الجهد العظيم فإنّ الله أعلَمَ الرسول ﷺ أنه عزّ وجل تولّى هذا الأمر . ونزلت الآيات ﴿ وألّف بين قلوبهم . لو أنفقتَ ما فى الأرض جميعاً ما ألّفتَ بين قلوبهم ولكنّ اللّهَ ألّفَ بينهم إنه عزيز حكيم ﴾ ﴿ فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾ وعند مبايعة النبىّ المؤمنين على الجهاد جاء قوله : ﴿ يدُ الله فوق أيديهم ﴾ .

بقلم : **حمد طه نصر**

إنّ المؤاخاة بين الأوس والخزرج : ثم بين المهاجرين والأنصار . كانت بناءً شامخاً . وتكافلاً صادقاً . وحُبّاً امتزج بالقلوب والأرواح . ولقد أثنى اللّه على الأنصار بقوله : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبّون منْ هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآيات .

أخوة سَمَتْ بهم وكونت رجالاً باعوا أنفسهم وأموالهم لله المالك الحق . نصرة لدينه وجهاداً مع رسوله ﷺ ودفاعاً عن كيانهم بردّ أعدائهم وكفالة مجتمعهم ، إنّ أخوة الدين منحها اللّه حقّ الولاية فيما بينهم ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومنْ يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ .

إنّ الأخوة التى وثقها الله . ونفذها رسوله فى الأرض هى الكفيلة وحدها بأنْ تصنع مجتمعاً مؤمناً بربّه مخلصاً له الدين . لا يعبدُ إلا إياه . يرجو رحمته ويخاف عذابه . نقيّاً من الحقد والحسد ، لا بغضاء ولا كُرْه ولا اعتداء على الأرواح والأموال . ولا انتهاك للأعراض ، إن الأخوة فى الله لا تصنعها المذاهب المعاصرة التى عجزت أيديها عن استنقاذ الناس من الظلم والجور والطغيان ، وإنما تصوغها وتهديها آيات الله المحكمة وهدىُ النبىّ الأمين ﷺ وليس غيرها ، ومما يترتب على هذه الأخوة أن يكون الحبّ والسلام والتعاون والعقيدة الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة القائمة على توحيد الله عزّ وجل وعبادته وحده اقتداء بالرسول وتحرّى سُنته ﷺ هى الأصل فى الجماعة المسلمة . قِيَمٌ راشدة . وخُلُقٌ فاضل . معاملة أمينة . وبذلك تكون الحصانة والوقاية والعافية من فتن الحياة وإضلال الشياطين .

من كنوز السنّة

متفق عليه قوله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عُضْوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمّى » متفق عليه « المؤمنُ

فأصبحتم بنعمته اخوانا

للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً ، متفق عليه : هديه ﷺ المسلم أخ المسلم لا يَظلمه ولا يُسلمه . مَنْ كان فى حاجة أخيه كان اللّه فى حاجته . ومَنْ فرّج عن مسلم كُربة فرّج اللّه عنه بها كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مُسلماً سترهُ اللّه يوم القيامة ، مسلم ، بِحَسْب امرىءٍ من الشرِّ أن يحقر أخاه المسلم . كُلّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، متفق عليه ، لا يؤمنُ أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه ، متفق عليه : هديه ﷺ ، حق المسلم على المسلم خمسٌ : ردُّ السلام . وعيادةُ المريض . واتباعُ الجنائز . وإجابة الدعوة . وتشميت العاطسُ ، ومن رواية مسلم : ، حق المسلم على المسلم ستٌّ إذا لقيته فسلم عليه . وإذا دعاك فأجبه . وإذا استنصحك فانصح له . وإذا عَطِسَ فحمد الله فشمته . وإذا مَرِضَ فعُدْه . وإذا ماتَ فاتبعه ، مسلم ، أنَ رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى فأرصد اللّهُ تعالى على مدرجته ملكاً . فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريدُ أخاً لى فى هذه القرية قال : هل لك عليه من نعمة تربُها عليه ؟ قال : لا غير أنى أحببته فى الله . قال : فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه ، مسلم إعلامه ﷺ ، الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، متفق عليه ، بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ، مسلم ، إنَ اللّه أوحى إلىَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدَ على أحد . ولا يبغى أحدَ على أحد ، مسلم نهيه ﷺ ، لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا . ولا يبع بعضكم على بيْع بعض وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم . التقوى هاهنا ، مسلم ، لا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تلق أخاك بوجه طليق ، مسلم ، ما نقصت صدقة من مالٍ وما زاد الله عبداً بعفو إلّا عِزًّا . وما تواضع أحدٌ إلا رفعه الله ، مسلم ، سألتُ رسول الله ﷺ عن البرِّ والإثم فقال : البرُّ حُسْنُ الخُلُق . والإثم ما حاكَ فى صدرك وكرهتَ أن يطلع عليه الناس ، . وكان يقول : ، إنَّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً ، الترمذى ، اتق اللّه حيثما كنت . وأتبع السيئة الحسنة تمحُها . وخالق الناس بخلق حسنٍ ، متفق عليه . وصيته ﷺ ، من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره . ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليصل رحمه . ومن كان يؤمنُ بالله واليوم

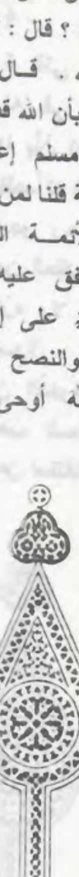

الآخر فليقل خيراً أوْ ليصمُتْ « ، متفق عليه « المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده « فالإسلام انقيادٌ لله عزّ وجل ؛ مسلم . تحذيره ﷺ « من اقتطع حقَّ امرئٍ مسلم بيمينه فقد أوجبَ اللّهُ له النار . وحرّم عليه الجنة . فقال رجل : وإنْ كان شيئاً يسيراً ؟ فقال : وإنْ كان قضيباً من أراك « . بخارى . بيانه ﷺ « لن يزال المؤمنُ فى فُسحةٍ من دينه ما لمْ يُصِبْ دماً حراماً « .

بخارى : « إنّ رجالاً يتخوضونَ فى مال الله بغير حقٍّ فلهم النار يوم القيامة « ، ومن حقوق الإنسان فى حجة الوداع جاء قوله ﷺ بعد أنْ حَمِدَ اللّه وأثنى عليه : « أيها الناس اسمعوا قولى فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا . أيها الناس إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أنْ تلقوا ربكم . وستلقونه فيسألكم عن أعمالكم . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها . وأنّ المسلمين إخوة فلا يحل لامرئٍ من اخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه « جزاه اللّه خيراً ، من طرائف التاريخ أنّ الحجاج ظفر بركب من ثلاثة رجال وامرأة ليقتلهم . وثارت فيه نخوة العروبة ألّا يقتل امرأة . ولا يدعها وحيدة فى سفرها . فسألها عن الرجال ما قرابتهم منها ؟ قالت أخى وزوجى وولدى . فأمرها أنْ تختار أحدهم ليصحبها فى سفرها . وأصرّ على ذلك ففوجىء لقسوة قلبه باختيارها أخاها . فعجب من ذلك ! ! وقال : لمَ ؟ قالت : زوجى قد يعوضنى الله عنه . وولدى فلعلّ الله أنْ يهبنى فألد غيره . أمّا أخى فمن أيْنَ آتى بأبى وأمى ثانية ليلدا لى أخاً . إنه سندى « فقال : مِنْ شِدّةِ تأثره : وهبتهم لك جميعاً . ونجا الركب بهداية الله لامرأة عرفتْ معنى الأخوة بسلامة فطرتها . اللهم اهدنا لما فيه رضاك . وبالله التوفيق .

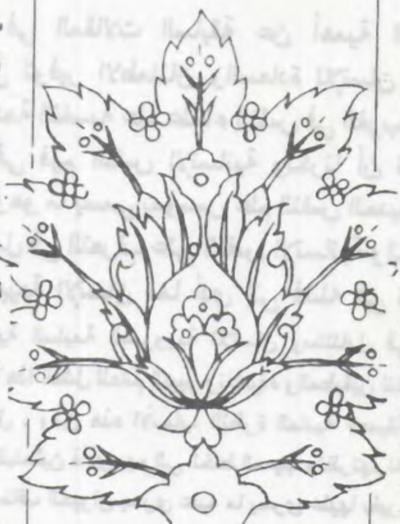

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله أجمعين .

أحمد طه نصر

الطب والإسلام

الصحة النفسية فى الاسلام

تحدثنا فى المقالات السابقة عن أهمية الصحة النفسية فى توفير الاطمئنان والسعادة للإنسان وعن مفهوم الصحة النفسية عند علماء النفس فى الغرب وأهم النظريات فى فهم النفس الإنسانية وذكرنا أن نظرية (فرويد) وهو ما يسمى بمؤسس علم النفس الحديث فى العالم قد فشل فى التعرف على النفس الإنسانية وانحرف عن فهم طبيعة الإنسان مما أدى إلى فشله فى توفير الصحة النفسية السليمة الضرورية للإنسان وسنتناول فى هذه المقالة أسباب هذا الفشل للعالم الكبير وتلاميذه والمطبقين لنظرياته فى هذا المجال . ومن هذه الأسباب النظرة المادية العميقة التى سيطرت على الباحثين فأدى بهم إلى الخلط المعيب ونظرتهم للإنسان كصنف من أصناف الحيوان يسرى عليه ما يسرى عليها بغير تمييز دقيق بينهم .

ولكن السبب الرئيسى فى فشل هؤلاء العلماء هو إغفالهم عمداً أو إهمالاً أو جهلاً العقيدة الدينية والإيمان كمحرك أساسى لسلوك الإنسان لتوهمهم أن الاعتماد على معطيات الايمان يتعارض مع المناهج العلمية الصحيحة وعدم اعترافهم إلا بما يمكن ملاحظته أو وضعه موضع التجربة فى المعامل وتلك هى النواحى المادية الحسية ولكن معطيات الإيمان ليست خاضعة لشىء من ذلك . ولقد أدى اعتمادهم على هذه النظرة المادية إلى الوقوع فى أخطاء عديدة منها :

أولاً : أنه جعل هذه الدراسات

على غير وعى بالإنسان المتكامل الإنسان (الواقعى) الذى يعيش بحقيقته المتكاملة فى دنيا الواقع فانحرفت معظم الدراسات إلى دراسة أجزاء متفرقة من الإنسان على أنه الإنسان الكامل وبالتالى أدت تلك الصورة الجزئية إلى إعطاء صورة خاطئة ومشوهة عن الإنسان وكان لهذه المحدودية وهذه الرؤية المادية الحسية لكل شىء أثر فى أن تنتهى الدراسات إلى الخطأ فى جميع الأحكام والنتائج فهؤلاء العلماء مثل الأعمى الذى اكتفى بأن يمسك الفيل من ذيلة ثم راح يصور لنفسه أن هذا الذيل هو الفيل ومما زاد من خطورة هذا الخطأ .

أنه قد ترتب على هذه النظرة المشوهة عن الإنسان انتشار كثير من المفاهيم الخاطئة فى الاقتصاد والاجتماع والآداب والفنون والتعامل الفردى والجماعى(١) .

ثانياً : أن هذه الدراسات لم تميز كثيراً بين الحالات السوية والحالات المنحرفة لأنها فقدت المقياس الذى ترجع إليه لمعرفة الاستواء والانحراف وعاملت كل شىء على أنه هو الواقع النفسى الذى تستخلص منه النظريات والتطبيقات ومن ثم صار الواقع المنحرف الذى يعيشه الناس فى الغرب فى القرنين التاسع عشر والعشرين هو المقياس التى تقاس به النفس الإنسانية وتصاغ النظريات على أساسه .

ولقد ترتب على هذه الأخطاء أن أعطى (فرويد) العالم النفسى الشهير للنفس الإنسانية صورة مزورة خلاصتها أن الكيان الحقيقى للإنسان هو الطاقة البهيمية البحتة ولم يكتف بذلك بل أعطى هذا الكيان الحيوانى لوناً جنسياً صارخاً فلم يتركه كالحيوان يأكل بلذة الأكل ويشرب بلذة الشرب إنما جعله يأكل ويشرب ويتحرك كل ذلك بلذة الجنس فقط وبدافع إشباع الغريزة الجنسية إلى آخر هذا الدنس الذى لا يقوم عليه دليل . ولم يلوث الإنسان أحد كما لوثه (فرويد) هذا العالم اليهودى حين أصر على تفسير كل نشاط الإنسان بالتفسير الجنسى المغرق فى الحيوانية . وحين أراد تلميذه (أدلر) أن يخفف من انحراف أستاذه وشرهه الجنسى وضع قاعدة ومحركاً لنشاط الإنسان هو رغبة الكائن البشرى فى التفوق وإثبات الذات إزاء الجماعة ثم قام العالم (يونج) بمعارضة ذلك وقال : إن المحرك لنشاط الإنسان ليس الجنس وليس الرغبة فى التفوق ولكنه مجرد محاولة الإنسان التعويض عن النقص الذى يشعر به . ولكن (أدلر) (ويونج)

وقعوا كذلك فى نفس خطأ أستاذهم (فرويد) وهو الإصرار على تفسير (النفس الإنسانية) المتشابكة العوامل والانفعالات بجزئية صغيرة أو بجانب واحد لا يمكن أن تحيط بجوانب هذه النفس الإنسانية أو تفسرها . والغريب أن الدراسات المتتالية فى مجال علم النفس والصحة النفسية استمرت فى ارتكاب نفس الخطأ فكل مدرسة علمية أعطت تفسيراً لنشاط الإنسان يختلف عن الآخر فقد عارضت المدرسة التجريبية ثم السلوكية ثم الميكانيكية النظريات السابقة وأعطت عوامل جديدة كمحرك للنشاط البشرى ولكنها وقعت فى الخطأ لنظرتها الجزئية وإصرارها على تفسير الكل الإنسانى بالجزء الذى تهتدى إليه ، ومما زاد من بلاء البشرية من هذه النظريات أن نشأت على أساسها نظريات فى الاقتصاد والاجتماع والأخلاق والسلوك والجريمة والعقاب مما انتهى بالمجتمعات البشرية فى العالم إلى تدمير مقومات الإنسان واستقراره النفسى ونشر الشقاء والتعاسة بين البشر وذلك بسبب الجهل المطبق بحقيقة الإنسان .

ولقد كان من الممكن الاستفادة من هذه الجهود العلمية والدراسات فى فهم النفس الإنسانية لو تم مراعاة جميع جوانب الإنسان وعدم الإصرار على جانب واحد واعتبار ذلك هو الإنسان . ولقد أصرت جميع الدراسات الغربية على دراسة الإنسان بمعزل عن الله ، ولقد كان لنفور الفكر الغربى من الدين والرغبة المحمومة لدى العلماء فى البعد عن ذكر الله فى كل مجال يتعلق بشئون (الإنسان) نتيجة لعوامل تاريخية كثيرة أهمها الصراع الطويل بين الكنيسة والعلماء فى العصور الوسطى بأوربا أثر فى عدم دراسة العلماء للإنسان ، والنفس الإنسانية موصولة بالله خالقها ومحركها ومودع ما فيها من طاقات ، كما أدى إلى إهمال العلماء لتأثير العقيدة الدينية فى تاريخ البشرية ولذلك فقد كان الفشل مصير هذه الدراسات الغربية فى الوصول إلى توفير الصحة النفسية وانتشار التعاسة والشقاء والانتحار والإدمان فى المجتمعات الغربية .

ولكن الإسلام وهو دين الفطرة السليمة استطاع أن يحقق الفهم الحقيقى لكل جوانب الإنسان وبالتالى وفر للمسلم بما شمله فى عقيدة الإسلام وعباداته من توحيد ودعاء وذكر وصلاة وزكاة وصوم وحج طمأنينة شاملة وسعادة ورضا وهو ما نسميه صحة نفسية ولكن كيف يحقق المسلم من هذه العبادات الطمأنينة والأمن ؟ وما هى الأسرار النفسية فى هذه العقائد والأركان ؟

هذا ما سوف نتناوله بالشرح والتوضيح فى مقالاتنا القادمة إن شاء الله .

أ . رجب صابر أحمد
أخصائى الصحة النفسية

الفَتَاوِى

إعداد
لجنة الفتوى بالمركز العام
رئيس اللجنة
محمد صفوت نور الدين
أعضاء اللجنة
صفوت الشوادفى
د. جمال المراكبى

وجوب غض البصر

الأخ س .ا .ا – بركة السبع منوفية يسأل عمن ابتلى بكثرة النظر إلى النساء بشهوة وبالعادة السرية ولا يستطيع التخلص من ذلك ؟

والجواب : أن من وقع فى هذه المعصية – أو غيرها من المعاصى – فإننا ننصح له أن يأخذ بأسباب الهداية بأن يحرص على :

-الدعاء مع الإلحاح فيه وعدم الاستعجال مع تحرى أوقات الإجابة .

- قراءة القرآن مع التدبر ففيه الشفاء والهدى والرحمة .

- النظر فى السيرة النبوية وسيرة السلف الصالح وكتب الرقائق .

- استشعار مراقبة الله بقدر الاستطاعة مع تذكر الموت وما بعده .

- صحبة الأخيار واجتناب قرناء السوء .

ومن المعلوم أن غض البصر واجب بنص القرآن . والاستمناء باليد ، العادة السرية ، حرام كذلك عند جمهور أهل العلم ومن ترك شيئاً لله عوّضه الله خيراً منه .

اقتصاد

(٣) السائل : طارق السيد عبد الوهاب – طالب بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف – يسأل عن القواعد الاقتصادية التى وضعها الإسلام والتى يستغنى بها الإنسان عن النظم الأخرى كالاشتراكية والرأسمالية ونحوها ؟

والجواب : أن الإسلام دين شامل ومنهج حياة ، ينظم حياة الإنسان كلها ؛ قال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء ﴾ والاقتصاد جزء من الإسلام الذى جاء بحلول لكافة المشاكل التى تعترض الإنسان . وأما القواعد الاقتصادية الإسلامية فيمكن إجمالها فيما يلى :

أولاً : الله مالك كل شىء ، والمال مال الله ، والعبد مستخلف فيه قال تعالى : ﴿ وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ وقال : ﴿ وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ ﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾ .

ثانياً : لا يجوز اكتساب المال إلا من طرق حلال ، ولا يجوز إنفاقه إلا فيما أحله الله . والعبد مسئول يوم القيامة عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

ثالثاً : أحل الله البيع وحرم الربا .

فكل عقد معاوضة فهو جائز إذا كان مستوفياً لشروط صحته وكل عقد ربوى فهو حرام .

رابعاً : النفقة فى كل شىء بالمعروف . لا إسراف ولا تقتير . ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ .

خامساً : الزكاة حق مفروض فى مال الأغنياء للفقراء .

سادساً : الملكية الخاصة حق للأفراد ما دامت من طريق حلال سواء كانت بعقد معاوضة كالبيوع ونحوها أو بعقد إرفاق كالميراث والهبة والوصية والهدية والزكاة والصدقة .

سابعاً : التواد والتراحم أساس العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم ، والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة عند التعارض .

مواريث

يسأل الأخ أشرف شعبان رمضان - بنى سويف

توفى رجل عن ثلاثة أولاد ذكور ، ثم توفى أحد الأولاد وترك بنتاً واحدة ، ثم توفى الولد الثانى تاركاً أولاده من الذكور والإناث .

١ - توزع تركة الأب بين أولاده الثلاثة بالتساوى إن لم يكن له وارث آخر .

٢ - توزع تركة الابن المتوفى الأول بين ابنته وأخويه إن لم يكن له وارث آخر ، وذلك على النحو التالى :
النصف للإبنة ، والباقى لأخويه بالتساوى .

٣ - توزع تركة الابن المتوفى الثانى بين أولاده للذكر مثل حظ الأنثيين ، ولا شئ لأخيه ولا لأولاد أخيه . والله أعلم .

استحباب إجابة الأذان

يسأل أحمد حسن السقا - كفر الشيخ

قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » ونحن نفعل هذا إلا فى الحيعلتين فنقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . فهل هذا صحيح ولماذا ؟

والجواب أن النبى ﷺ أمر بإجابة المؤذن بمعنى أن يقول المستمع مثل ما يقول المؤذن ، والأمر هنا حمله جمهور أهل العلم على الاستحباب ، وذهب بعض العلماء إلى وجوب إجابة المؤذن .

وقد أورد مسلم فى صحيحه من حديث عمر بن الخطاب كيفية الإجابة على النحو التالى :

قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال : حى على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حى على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إلـه إلا الله قال : لا إلـه إلا الله من قلبه دخل الجنة » .

وهذا الحديث مقيد لإطلاق الحديث الآخر الذى فيه : « فقولوا مثل ما يقول » أى : فيما عدا الحيعلة .

ولأن ألفاظ الأذان كلها ذكر لله ، فناسب أن يجيب بها المستمع لينال الثواب ، أما لفظ الحيعلة « حى على الصلاة حى على الفلاح » فهو دعاء إلى الصلاة ، والمؤذن هو الداعى والمستمع ليس داعياً وإنما هو مُلبٍّ فناسب أن يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . مستعيناً بحول الله وقوته ، فكأنه يقول : هذا أمر عظيم لا أستطيع مع ضعفى القيام به إلا إذا وفقنى الله بحوله وقوته . والله أعلم .

---

(١) البداية والنهاية جـ١ صـ ١٩٦ .

إزالة شعر الحاجبين حرام

تسأل الأخت منى شحاته ، شبرا مصر .

هل يجوز للمرأة المشعرة أن تنزع الشعر من وجهها دون الحاجبين .

ج عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله ، مالى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو ملعون فى كتاب الله .

والمتنمصة التى تطلب النماص ، والنامصة التى تفعله .

والنماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش (الملقاط) .

ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما .

قال أبو داود فى السنن : النامصة التى تنقص الحاجب حتى ترقه .

وعلى هذا فيحرم على المرأة إزالة شعر الحاجبين أو تسويتهما وترقيقهما ، ويكره لها إزالة شعر الوجه بحال .

ويستثنى من النماص ما إذا نبتت للمرأة لحية أو شارب أو عنفقة ، فلا يحرم عليها إزالتها بل يستحب ، حتى لا يكون فيه تشبه بالرجال ، وقد لعن النبى ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال .

ويجوز للمرأة التجمل لزوجها خاصة بغير ما حرم عليها من نمص ووشم ووصل . والله أعلم .

النهى عن إسبال الثياب

ويسأل الأخ عمن يسبل ثوبه دون خيلاء ، هل يدخل فى نطاق الحديث ، ما أسفل الكعبين فهو فى النار ، .

والجواب : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لغلام من الأنصار وقد رأى نيله مسترخياً . ارفع ازارك فإنه أتقى وأنقى وأبقى .

وفى الحديث ، إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، وما كان أسفل من ذلك ففى النار ، فقد جعل النبى ﷺ الغاية من لباس الإزار الكعب وتوعد ما تحته بالنار ، فما بال رجال يرسلون أذيالهم ويطيلون ثيابهم ثم يتكلفون رفعها بأيديهم ، وهذه حالة الكبر ، وقائده العجب ، وأشد ما فى الأمر أنهم يعصون وينجسون(١) وخلاصة ذلك عموم النهى عن الإسبال .

---

(١) تفسير القرطبى .

من علق حجاباً وكل إليه

يسأل شعبان أبو زيد - العقاد الثانوية بأسوان .

عن عمل حجاب يشفى من مرض روحانى بالذهاب إلى من يسمونهم الأشراف بدراو .

والجواب أن هذا شرك لا يجوز فعله ، وذلك لما رواه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعاً « من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له » .

وفى رواية « من تعلق تميمة فقد أشرك » .

وفى الترمذى وأحمد « من تعلق شيئاً وُكل إليه » .

أى : وكله الله إلى ذلك الشىء الذى تعلقه ، وهو وبال عليه وعاقبة ذلك الخذلان والعياذ بالله .

أما من تعلق بالله والتجأ إليه وفوض أمره إليه كفاه ، وقرب إليه كل بعيد ، ويسر له كل عسير .

والله حسبنا وكافينا ، نعم المولى ونعم الوكيل .

السلام على النساء

ويسأل أحد القراء .

هل يجوز أن أسلم على أقاربى من النساء مثل زوجة العم والخال ، وبنات العم والخال ، وغير ذلك .

والجواب أن السلام بالقول دون المصافحة جائز لمثل هؤلاء اللاتى ذكرتهن فى السؤال .

أما المحارم كالأم والأخت والبنت والعمة والخالة وبنت الأخ وبنت الأخت من النسب أو من الرضاع فتجوز الخلوة بهن ، وكذلك النظر إلى الزينة الظاهرة وكذلك المصافحة . والله أعلم .

أخوة يوسف

هل كانوا أنبياء

ويسأل رشدى حسين الحلوجى - من السلقون - كفر الدوار:

هل سيدنا يوسف عليه السلام تزوج من امرأة العزيز ؟ وهل إخوته كلهم أنبياء ؟

والجواب : قال ابن كثير رحمه الله : « قيل إنه لما مات - أى العزيز - زوجه - أى الملك - زليخا وهى امرأة العزيز فوجدها عذراء لأن زوجها كان لا يأتى النساء فولدت ليوسف عليه السلام رجلين .

وعند أهل الكتاب : أن الملك زوجه امرأة عظيمة الشأن (١) وهذه الأقوال لا يوجد دليل على إثباتها أو نفيها .

وأما إخوة يوسف فالراجح أنهم ليسوا أنبياء لأن ما ذكر عنهم من الأقوال والأفعال فى قصة يوسف يدل على هذا ونصوص الكتاب والسنة لا تثبت النبوة لغير يوسف من أبناء يعقوب عليهما السلام . والله أعلم .

رضاع

وتسأل الأخت عن حكم أبى الأب فى الرضاعة .

والجواب أن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة فمتى رضعت طفلة من امرأة ، صارت هذه المرأة أماً لها فى الرضاعة ، وصار زوج هذه المرأة أباً لها فى الرضاعة ، وصار أبوه جداً لها فى الرضاعة .

وفى الصحيح أن النبى ﷺ سئل عن ابنة عمه حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأباها ثويبة .

وعلى هذا فأبو الأب رضاعاً يحرم عليه الزواج ببنت ابنه من الرضاع ، ويحل له أن يخلو بها ، وأن يسافر معها كمحرم . والله أعلم .

كيف يكمل المسبوق صلاته ؟

ويسأل الأخ عمن أدرك الإمام فى الركعة الرابعة ، كيف يتم صلاته ؟

من أدرك الإمام فى الركوع ركع معه واعتد بتلك الركعة ، أما إذا أدركه بعد الركوع فلا يعتد بتلك الركعة .

وبعد التسليم يتم المأموم صلاته منفرداً ، فيأتى بالركعة الثانية ويتشهد ثم يأتى بالركعة الثالثة ثم الرابعة ويتشهد ويسلم ، وذلك لقول النبى ﷺ : « فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » . والله أعلم .

طعام أهل الكتاب حلال

تسأل الأخت إيمان لطفى فياض - طنطا .

عن قول الله تعالى : ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ الآية .

والجواب : جاء فى زبدة التفسير :

فجميع طعام اليهود والنصارى من غير فرق بين اللحم وغيره حلال للمسلمين ، فذبائحهم حلال .

وقال على وعائشة وابن عمرو : إذا سمعت الكتابى يسمى غير الله - عند الذبح - فلا تأكل .

وقال مالك : إنه يكره ولا يحرم .

وأما مع عدم العلم فهى حلال ، وقد أكل النبى ﷺ من الشاة التى أهدتها إليه اليهودية ، وهو فى الصحيح .

والمجوس لا تؤكل ذبائحهم ، وكذا أهل الأوثان والملحدون وكل كافر غير اليهود والنصارى ، ولا نتزوج نساءهم لأنهم ليسوا بأهل كتاب ، أما غير الذبائح من طعامهم فهو حلال بالإجماع ﴿ وطعامكم حل لهم ﴾ أى وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب ﴿ والمحصنات من المؤمنات ﴾ العفيفات دون الفاجرات أى : هن حلال لكم أيها المؤمنون .

﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب ﴾ أى : هن حلال لكم أيضاً بالزواج ، ولم يذكر الله تعالى أن نساءنا المؤمنات حلال لهم لرجالهم كما أحل طعامنا لهم ، فدل على تحريم نسائنا عليهم ومن الشرط فى الكتابية التى يحل لنا الزواج بها أن تكون محصنة فيدخل تحت هذه الآية الحرة العفيفة من الإسرائيليات والنصرانيات دون الفاجرات منهن . والحل فى الآية يعنى الجواز ، فيجوز(١) نكاح العفيفات من نساء أهل الكتاب ، ونكاح المؤمنات أولى .

أسئلة القرّاء

عن

الأَحَادِيث

المجموعة (٣٥)

إعداد

على إبراهيم حشيش

س١ : يسأل / محمود حلمى محمد بيومى من محلة مسير - مركز قطور - غربية عن صحة حديث «سيأتى على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، ولا من الإسلام إلا اسمه ، يقسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة ، خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة ، وإليهم تعود» .

جـ١ : الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه الحاكم فى «التاريخ» كما فى «الجامع الكبير» ح (١٤٧٧٣) والديلمى فى «مسنده» (١/١٠٧) من طريق الحاكم بسنده عن خالد بن يزيد الأنصارى عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : خالد بن يزيد - وهو العُمَرى المكى - : عن ابن أبي ذئب والثورى ، ترجمه بهذا الذهبى فى «الميزان» (١/٦٤٦) ترجمة (٢٤٧٦) وأقره ابن حجر فى «اللسان» (٢/٤٧٦) قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (١/٢/٣٦٠) : سئل أبى عن خالد بن يزيد العمرى المكى فقال : كان كذاباً أتيته بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث .

وقال يحيى بن معين : خالد بن يزيد العمرى كذاب ، رواه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» رقم (١٦٣٠) وقال ابن حبان فى «المجروحين» (١/٢٨٠ ، ٢٨١) : «يروى الموضوعات عن الأثبات» وقال العقيلى فى «الضعفاء» (٢/١٨) : «خالد هذا يحدث بالخطأ ويحكى عن الثقات ما لا أصل له» .

قلت : وله طريق آخر فقد رواه الديلمى من طريق إسماعيل بن أبى زياد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه . وهذا سند تالف آفته إسماعيل هذا وهو السكونى القاضى ، قال ابن حبان فى «المجروحين» (١/١٢٩) : «شيخ دجَّال ، لا يحل ذكره فى الحديث إلا على سبيل القدح فيه» .

وقال ابن عدى فى «الكامل» (١/٣١٥) : إسماعيل بن أبى زياد هذا منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً» .

قلت : وله طريق ثالث : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٤/٢٢٨) تراجم (١٠٤٥/٧٨) من طريق عبد الله ابن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب .

قلت : وهذا إسناد واهٍ مضطرب بين الرفع والوقف فيه عبد الله بن دكين ، قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/٢/٤٩) : سئل أبى عن عبد الله بن دكين فقال : «منكر الحديث ، ضعيف الحديث روى عن جعفر بن محمد غير حديث منكر» ، ولذلك أورد هذا الحديث الذهبى فى «الميزان» (٢/٤١٧) مشيراً إلى نكارته ، وقال ابن معين : «عبد الله بن دكين ليس بشىء» رواه ابن عدى .

س٢ : يسأل/ حامد أبو الخير من بنها - قليوبية عن القاعدة ، الحديث الضعيف لو روى من عدة طرق تقوى ، .

جـ٢ : لقد وقع الكثير فى خطأ لعدم درايتهم بشروط هذه القاعدة ، فحسنوا أحاديث باطلة وشديدة الضعف حيث يقول الشيخ أبو عمرو فى ، مقدمته ، ص (١٠٧) ، أن ليس كل ضعف فى الحديث يزول بمجيئه من وجوه ... فمن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف الذى ينشأ من كون الراوى متهماً بالكذب أو كون الحديث شاذاً ، وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة ، انتهى كلام

أركان الحج

إن للحج أركاناً لا يصح إلا بها ، وهي :

١ - الإحرام بالحج : وهو لبس الإزار والرداء مع النيّة ، والمرأة تبقى فى ثيابها .

٢ - الوقوف بعرفة : ووقته من بعد الزوال من يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر .

٣ - طواف الإفاضة : يبدأ من صباح يوم النحر ، وينتهى فى آخر شهر ذى الحجة .

٤ - السعى بين الصفا والمروة : ابتداء من الصفا إلى المروة يكرر ذلك سبع مرات .

واجبات الحج

إن للحج واجبات إذا ترك الحاج واحداً منها وجب عليه هدى (ذبيحة) وهي :

١ - الإحرام من الميقات .

٢ - الجمع بين الليل والنهار فى الوقوف بعرفة .

٣ - المبيت بمزدلفة أو منى .

٤ - رمى الحجارة .

٥ - طواف الوداع (إلا على الحائض فليس عليها طواف الوداع إذا سافرت) .

الشيخ ابن الصلاح تغمده الله برحمته .

فالحديث السابق بهذه الطرق الثلاث يظل على وهائه لشدة ضعفها حيث بيَّنا ما فيها ن كذابين ودجّالين ومنكر الحديث .

س٣ : ومن السائل نفسه عن صحة حديث : « سألت جبريل كم مرة تنزل إلى الأرض بعد وفاتى ؟ فقال جبريل : ثلاث مرات ، الأولى : لنزع البركة ، والثانية : لمحو القرآن ، والثالثة : لعرى النساء » .

جـ٣ : الحديث (ليس صحيحاً) وعلامات الوضع ظاهرة عليه ، كما فى « المنار المنيف » فصل (١٤) .

س٤ : يسأل/ ياسر أبو شعيشع - المعهد الفنى التجارى بالمنصورة عن صحة حديث : قال النبى ﷺ لجبريل « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ » فنزلت : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ (٦٤/ مريم) .

جـ٤ : الحديث (صحيح) أخرجه البخارى (٢٨٢/٨ - فتح) ح (٤٧٣١ - طرفاه فى ٣٢١٨ ، ٧٤٥٥) والترمذى (٢٩٦/٥ - شاكر) ح (٣١٥٨) ، وأحمد (٢٣١/١ ، ٣٥٧) ح (٢٠٤٣ ، ٣٣٦٥) وابن جرير (١٠٣/١٦) ، والحاكم (٦١١/٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى ، وهذا من أوهام الحاكم التى سكت عليها الذهبى فقد أخرجه البخارى بهذا السند الذى أخرجه به .

س٥ : ومن السائل نفسه عن صحة حديث : « لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً » .

جـ٥ : الحديث (صحيح) أخرجه مسلم (٤٠٥/١) كتاب الزكاة ، باب : « الترغيب فى الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها » ، أحمد (٣٧٠/٢ ، ٤١٧) ح (٨٨١٩ ، ٩٣٨٤) والحاكم (٤٧٧/٤)

مواقيت الصلاة

الظهر : يبتدئ من زوال الشمس عن وسط السماء ، ويمتد إلى أن يصير ظل كل شيء مثله سوى فيء الزوال .

العصر : يدخل وقت صلاة العصر بصيرورة ظل الشيء مثله بعد فيء الزوال ويمتد إلى غروب الشمس .

المغرب : يدخل وقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ، ويمتد إلى مغيب الشفق الأحمر .

العشاء : يدخل وقت صلاة العشاء بمغيب الشفق الأحمر ، ويمتد إلى نصف الليل .

الصبح : من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس .

[انظر فقه السنة جـ ٩٩/١ - ١٠٣]

مكروهات الصلاة

يكره للمصلى ترك سنة من سنن الصلاة ، ويكره له أيضاً ما يأتي :

١ - العبث بثوبه أو ببدنه إلا إذا دعت الحاجة إليه فإنه حينئذ لا يكره .

٢ - التخصر فى الصلاة : وهو أن يضع يده على خاصرته .

٣ - رفع البصر إلى السماء .

٤ - الإشارة باليدين عند السلام (آخر الصلاة عند الالتفات) .

٥ - تغطية الفم والسدل : قال الخطابي :

السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض .

وقال الكمال بن الهمام : ويصدق أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين فى كمه . وقد ورد فى الحديث النهى عن جمع الثوب أو كفه ، أو تشمير الكمين فى الصلاة .

٦ - الصلاة بحضرة طعام تشتهيه نفسه ، حتى لا يشغل باله بالطعام .

٧ - الصلاة مع مدافعة الأخبثين (البول والغائط) ونحوهما مما يشغل القلب .

٨ - الصلاة عند مغالبة النوم (أى حالة النعاس الشديد) عند قيام الليل .

٩ - التزام مكان خاص من المسجد للصلاة فيه لغير الإمام .

[انظر فقه السنة ٢٧١/١]

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبى ، وهذا أيضاً من أوهام الحاكم التى سكت عليها الذهبى فقد أخرجه مسلم بهذا السند الذى أخرجه به .

قلت : وقد بدأت تباشير هذا الحديث تتحقق فى بعض الجهات من جزيرة العرب بما أفاض الله عليها من خيرات وبركات وآلات ناضحات تستنبط الماء الغزير من بطن أرض الصحراء .

س٦ : يسأل/ محمد الصغير خليفة محمد مدرس اللغة العربية والتربية الدينية - جهينة - سوهاج عن صحة قصة « علقمة » الصحابى الذى كان يجتهد كثيراً فى طاعة الله فى الصلاة والصيام والصدقة غير أنه كان يطيع زوجته ويعصى أمه وأمر الرسول ﷺ بحرقه بالنار إلى آخر القصة » .

الحديث (ليس صحيحاً) والقصة باطلة سبق تخريجها وتحقيقها

بالتفاصيل فى سلسلة « أسئلة القراء عن الأحاديث » مجموعة (١٩) س (٧) .

س٧ : يسأل محمد فوزى الخولى : طب طنطا عن صحة حديث « يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا » وأشار إلى وجهه وكفيه .

جـ٧ : الحديث (ليس صحيحاً) سبق تخريجه وتحقيقه وبينا أن إسناده مسلسل بالعلل فى سلسلة « الدفاع عن السنة المطهرة » رقم (٣٣) .

س٨ : ومن السائل نفسه عن صحة حديث : « من نكح يده أتت يوم القيامة حبلى » .

جـ٨ : الحديث (ليس صحيحاً) سبق تخريجه وتحقيقه فى سلسلة « أسئلة القراء عن الأحاديث » مجموعة (٥) س (٨) .

قلت : وقد سبق أن ذكرنا الرأى الفقهى بحرمة هذا الفعل لابن تيمية فى « أسئلة القراء عن الأحاديث » مجموعة (٣) س (٧) .

س٩ : ومن السائل نفسه هل صح أن الرسول ﷺ قال : « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

جـ٩ : الحديث : لا أصل له مرفوعاً .

س١٠ : يسأل/ زكريا محيى الدين حسين من الجزازرة – المراغة – سوهاج عن صحة حديث : « العن يزيد ولا تزيد » .

لباس المرأة فى الصلاة

قال ﷺ : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » .

[صحيح رواه أبو داود وغيره]

يفيد هذا الحديث أن المرأة البالغة لا يقبل الله صلاتها حتى تغطى الرأس والعنق ، وأن تلبس الثوب الطويل الذى يغطى ظهور قدميها ، أو تلبس جورباً يغطى رجليها وقدميها ، ولا يشف ما تحته بالإضافة إلى لباس يُغطى جميع بدنها ، ويباح كشف وجهها وكفيها فى الصلاة إذا لم يرها أجنبي ، حيث لم يأت دليل على تغطيته وأما خارج الصلاة فالمرأة كلها عورة لا يجوز للأجنبى النظر إلى شيء منها .

حضور النساء الجماعة فى المسجد

يجوز للنساء الخروج إلى المساجد وشهود الجماعة بشرط أن يتجنبن ما يثير الشهوة ، ويدعو إلى الفتنة من الزينة والطيب .

قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم » .

[رواه مسلم]

يفيد هذا الحديث أن المرأة المتزوجة تستأذن زوجها والبنت تستأذن وليها وقال ﷺ : « أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » . [رواه مسلم]

وقال ﷺ : « أيما امرأة تطيبت ، ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل » .

[صحيح رواه ابن ماجة انظر صحيح الجامع ٢٧٠٠]

وقال ﷺ : « لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن » .

[صحيح رواه أبو داود انظر المشكاة ١٠٦٢]

يفيد أن صلاة المرأة فى بيتها أفضل لها من صلاتها فى المسجد .

جـ١٠ : الحديث (ليس صحيحاً) كما فى « المنار المنيف » فصل (٣٣) وبيَّن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية عندما سئل عن لعن يزيد بن معاوية فى « مجموع الفتاوى » (٤٧٣/٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧) .

س١١ : يسأل/ سعيد إسماعيل سالم من الأسكندرية - فكتوريا عن صحة حديث : « لا تتمارضوا فتمرضوا ، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا » .

جـ١١ : الحديث (ليس صحيحاً) قال ابن أبى حاتم فى « العلل » (٣٢١/٢) ح (٢٤٨١) سألت أبى عن حديث رواه عاصم بن إبراهيم الدارى ، عن محمد بن سليمان الصنعانى ، عن منذر بن النعمان الأفطس ، عن وهب بن منبه ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بهذا الحديث قال أبى : « هذا حديث منكر » .

وأقره الذهبى فى « الميزان »

(٥٧١/٣) مبيناً أن علته محمد بن سليمان هذا حيث قال : مجهول والحديث الذى رواه منكر ، يعني هذا ووافقه ابن حجر فى « اللسان » (٢١١/٥) ، وأورده السخاوى فى « المقاصد » : ح (١٢٨٧) وقال : « لا يصح » .

س١٢ : يسأل/ محمد إبراهيم محمد من الزقازيق ، وكذلك حسين قرنى كلية الشريعة جامعة الأزهر وآخرون عن صحة حديث ابن عباس الذى فيه : « قال إبليس للنبى ﷺ والصحابة : أتأذنون لى بالدخول ؟ فقال عمر بن الخطاب أتأذن لى يا رسول الله أن أقتله ؟ فقال النبى ﷺ : مهلاً يا عمر ، أما علمت أنه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ؟ فلما أذن له رسول الله ﷺ بالدخول فدخل إبليس فإذا هو شيخ أعور كوسج ، وفى لحيته سبع شعرات كشعر الفرس ، وعيناه مشقوقتان بالطول ، ورأسه كرأس الفيل الكبير ، وأنيابه خارجة كأنياب الخنزير ، وشفتاه كشفتى الثور ، فقال السلام عليك يا محمد ، السلام عليكم يا جماعة المسلمين . فقال النبى ﷺ : السلام لله يا لعين ... إلى أن قال إبليس : جئتك يامحمد كما أمرت فاسأل عمّا شئت ... وأخذ الرسول ﷺ يسأل ، وإبليس يجيب ، والرسول يقول للصحابة : « افهموا عنه - يعنى إبليس - ما يقول ، واسمعوا منه ما يحدثكم ، حتى بلغ عدد الأسئلة التى سألها النبى ﷺ أربعين سؤالاً فى ست صفحات فى كل صفحة ما يزيد عن عشرين سطراً والحديث قد انتشر بمصر

ما لا يفسد الصوم

١ - الأكل أو الشرب ناسياً ، أو مخطئاً ، أو مكرهاً ، فلا قضاء عليه ولا كفارة لقوله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه » .
[متفق عليه]

ولقوله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .
[صحيح رواه الطبراني]

٢ - القيء بدون تعمد لقوله صلى الله عليه وسلم : « من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء » .
[صحيح رواه الحاكم]

[انظر فقه السنة جـ ٤٦٥/١]

المسح على الجبيرة والعصابة

١ - يشرع المسح على الجبيرة ونحوها مما يربط به العضو المريض .

٢ - حكم المسح على الجبيرة الوجوب فى الوضوء والغسل ، بدلا من غسل العضو المريض أو مسحه .

٣ - متى يجب المسح ؟ من به جراحة أو كسر وأراد الوضوء أو الغسل ، وجب غسل أعضائه ، ولو اقتضى ذلك تسخين الماء ، فإن خاف الضرر من غسل العضو المريض ، بأن ترتب على غسله حدوث مرض ، أو زيادة ألم ، أو تأخر شفاء انتقل فرضه إلى مسح العضو المريض بالماء ، فإن خاف الضرر من المسح وجب عليه أن يربط على جرحه عصابة ، أو يشد على كسره جبيرة ، بحيث لا يتجاوز العضو المريض إلا لضرورة ربطها ، ثم يمسح عليها مرة تعمها .

والجبيرة أو العصابة لا يشترط تقدم الطهارة على شدها . ولا توقيت فيها بزمن ، بل يمسح عليها دائماً فى الوضوء والغسل . ما دام العذر قائماً .

٤ - مبطلات المسح : يبطل المسح على الجبيرة بنزعها من مكانها ، أو سقوطها عن موضعها عن بُرءٍ ، أو براءة موضعها وإن لم تسقط .

[انظر فقه السنة جـ ٨٢/١]

ومطبوع طبعات عديدة .

جـ١٢ : الحديث (ليس صحيحاً) سئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية فى «مجموع الفتاوى» (٣٥٠/٤) فأجاب : «هذا حديث مكذوب مختلق ليس هو فى شىء من كتب المسلمين المعتمدة ، لا الصحاح ولا السنن ولاالمسانيد . ومن علم أنه كذب على النبى ﷺ لم يحل له أن يرويه عنه ، ومن قال : إنه صحيح فإنه يُعلم بحاله ، فإن أصر عوقب على ذلك ، ولكن فيه كلام كثير قد جمع من أحاديث نبوية ، فالذى كذبه واختلقه جمعه من أحاديث بعضها كذب وبعضها صدق ، فلهذا يوجد فيه كلمات متعددة صحيحة ، وإن كان أصل الحديث وهو مجىء إبليس عياناً إلى النبى ﷺ بحضرة أصحابه وسؤاله له كذباً مختلقاً لم ينقله أحد من علماء المسلمين» إنتهى كلام ابن تيمية .

قلت : والحديث من بلايا المتصوف ابن عربى أورده فى كتاب «شجرة الكون» وهو مطبوع بالمطبعة الاميرية سنة ١٢٩٢ هجرية كما فى النسخ التى وصلتنا .

حكم إخراج زكاة الفطر نقودا

لسماحة الشيخ **عبد الله بن عبد الله بن باز**

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

فقد سألني كثير من الإخوان عن حكم إخراج زكاة الفطر نقوداً ، والجواب :

لا يخفى على أي مسلم أن أهم أركان الإسلام الحنيف شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ومقتضى شهادة أن لا إله إلا الله أن لا يعبد إلا الله وحده ، ومقتضى شهادة أن محمداً رسول الله أن لا يعبد الله سبحانه إلا بما شرعه رسول الله ﷺ وزكاة الفطر عبادة بإجماع المسلمين ، والعبادات الأصل فيها التوقيف ، فلا يجوز لأحد أن يتعبد بأي عبادة إلا بما أخذ عن المشرع الحكيم عليه صلوات الله وسلامه الذي قال عنه ربه تبارك وتعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾(1) وقال هو في ذلك ، من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ، ، من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ، وقد شرع هو صلوات الله وسلامه عليه زكاة الفطر بما ثبت عنه في الأحاديث الصحيحة : صاعاً من طعام ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب ، أو صاعاً من أقط ، فقد روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، ورويا عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نعطيها في زمن النبي ﷺ صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب ، وفي رواية أو صاعاً من أقط ، فهذه سنة محمد ﷺ في زكاة الفطر ، ومعلوم أنه في وقت هذا التشريع وهذا الإخراج كان يوجد بيد المسلمين - وخاصة مجتمع المدينة - الدينار والدرهم

اللذان هما العملة السائدة آنذاك ولم يذكرهما صلوات الله وسلامه عليه في زكاة الفطر ، فلو كان شيء يجزيء في زكاة الفطر منهما لأبانه صلوات الله وسلامه عليه ، إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولو دفع ذلك لفعله أصحابه رضي الله عنهم .

وما ورد في زكاة السائمة من الجبران المعروف مشروط بعدم وجود إخراجه وخاص بما ورد فيه ، كما سبق الأصل في العبادات التوقيف ولا نعلم أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ أخرج النقود في زكاة الفطر وهم أعلم الناس بسنته ﷺ وأحرص الناس على العمل بها ، ولو وقع منهم شيء من ذلك لنقل كما نقل غيره من أقوالهم وأفعالهم المتعلقة بالأمور الشرعية ، وقد قال الله سبحانه : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾(٢) الآية ، وقال عز وجل ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ﴾(٣) ومما ذكرنا يتضح لصاحب الحق أن إخراج النقود في زكاة الفطر لا يجوز ولا يجزيء عمن أخرجه لكونه مخالفاً لما ذكر من الأدلة الشرعية ، وأسأل الله أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه والحذر من كل ما يخالف شرعه إنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ..

عبد الله بن عبد الله بن باز

---

(١) الآيتان (٣؛٢) من سورة النجم .

(٢) من آية (٢١) من سورة الأحزاب

(٣) الآية (١٠٠) من سورة التوبة .

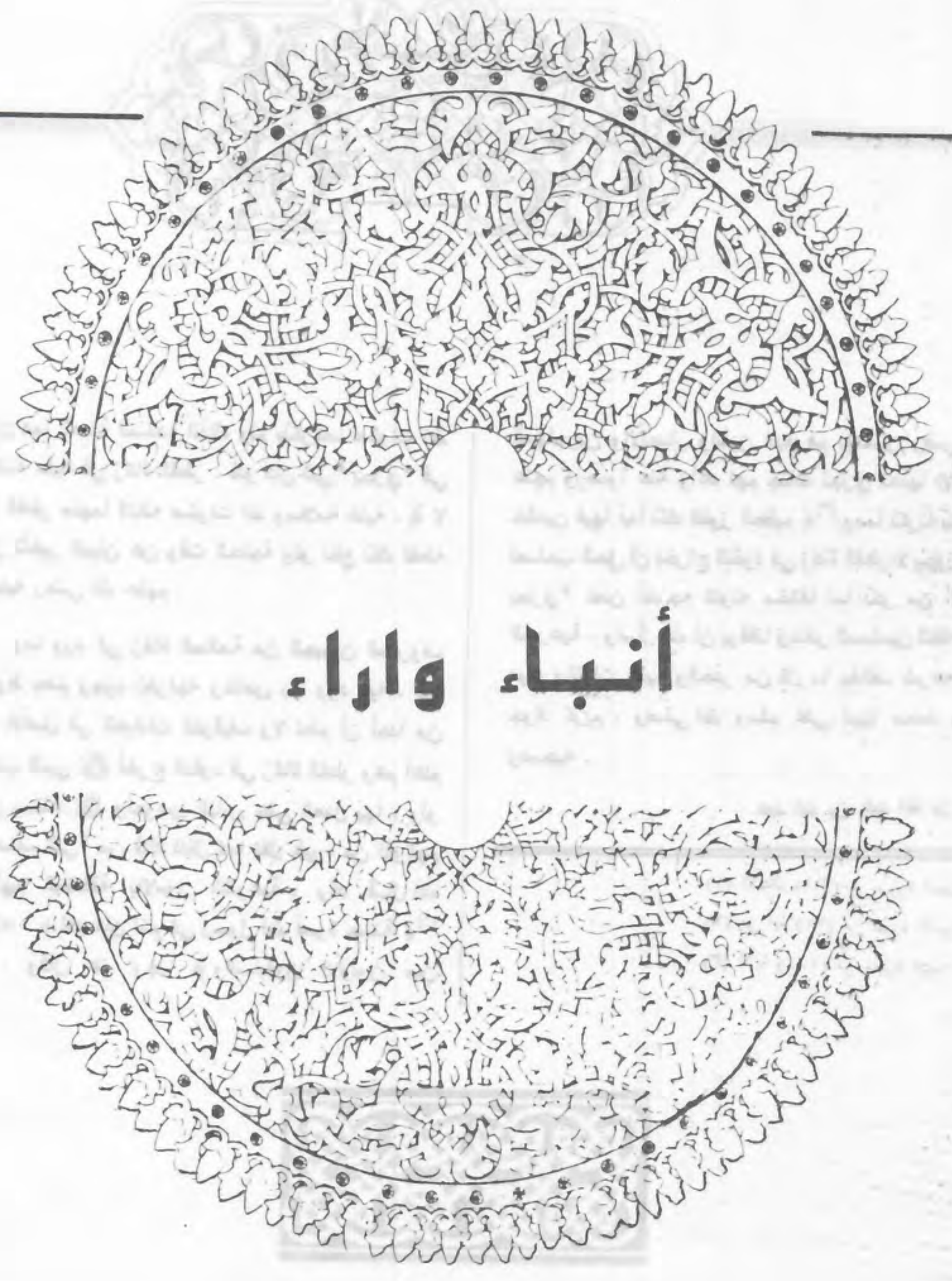

أنباء وآراء

أفيقوا يا مسلمون

لا حاجة لنا فيك يا جوزيف

عبد الرحمن بن محمد لطفي

·إمام مسجد النور بملوى

قديما كان كفار قريش يقولون : (من اعتقد فى حجر نفعه رب هذا الحجر) ثم حذفوا كلمة رب وقالوا : (من اعتقد فى حجر نفعه هذا الحجر) . وبعض الكتاب اللادينيين الذين يسمون أنفسهم (العلمانيين) بالرغم أنهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا إلا أنهم يريدون أن يرجعونا إلى الشرك مرة أخرى فتبنوا دعوة رجل سويسرى يدعى جوزيف ميشيل ادعوا أنه يشفى المبتلين بعادة التدخين ويحررهم من عبادة السيجارة بمسحة من يده فى أقل من ٦ دقائق مقابل مبلغ ضئيل - ١٠٠ دولار فقط لا غير - كما نشرت ذلك الأخبار القاهرية فى ١٩٩٢/١/٢١ فى صفحتها الثالثة تحت عنوان بالخط العريض (سويسرى يحررك من عبودية السيجارة فى ٦ دقائق) . وأعجب من هؤلاء القوم الذين يرفضون العلاج إذا جاءهم ممن يقول : قال الله قال الرسول ولا يسألهم أجراً وهو من المهتدين . ويقبلونه ممن يستخف بعقولهم ويأخذ أموالهم . وكأنهم يريدون أن يقولوا للمصريين المنكوبين (من اعتقد فى جوزيف نفعه جوزيف) . وتحديثاً بنعمة ربى علىَّ أقول إننى بعون الله وتوفيقه استطعت أن أقنع المئات بالإقلاع عن التدخين بطريقة سهلة بسيطة لا أبتغى بذلك إلا رضا الله عز وجل ولا أريد أجراً إلا منه سبحانه . وذلك بأن قمت بجمع ما كتبه علماؤنا الأفاضل عن التدخين ومن ذلك ما نشرته جريدة الأخبار نفسها فى ١٩٨٩/٦/٦ تحت عنوان (شيخ الأزهر : الإسلام يحرم التدخين) وما نشرته جريدة الأمة الإسلامية فى ١٩٨٩/٨/٢ تحت عنوان (لجنة الفتوى فى الأزهر الشريف : الدخان يحرم شربه وبيعه وإهداؤه) (التدخين هو الخطوة الأولى على طريق إدمان المخدرات) . وما نشرته جريدة الأهرام ١٩٩١/٣/١١ تحت عنوان (رأى الشعراوى) والذى خلص فيه الشيخ محمد متولى الشعراوى إلى أن التدخين يسبب أكثر السرطانات وهو من الخبائث المحرمة . فقمت بجمع هذه القصاصات من الصحف المختلفة على صورة بيان وصورت منه ٥٠٠ نسخة ثم مائة ثم مائة إلى أن وصل ما صورته أكثر من ألف نسخة وعند سفرى إلى القاهرة أو العودة منها أقنع ركاب القطار بأن التدخين حرام والذى يقتنع - وما أكثر الذين اقتنعوا - أطلب منه أن يمزق علبة السجائر ويقول تبت إليك ربى فأعنى . ثم أعطيه نسخة من هذا البيان . فتاب على يدىَّ بفضل الله وتوفيقه وعونه مئات المدخنين . فالأمر لا يحتاج إلى معجزة ليقلع المدخن عن التدخين ولا يحتاج إلى مسيح دجال يأخذ منا الأموال ليمسح رؤوسنا فنبرأ فى الحال من هذا الداء العضال ولكن يحتاج فقط إلى إرادة قوية وعزيمة أكيدة على التوبة مع طلب المدد والعون من الله

كلمات مضيئة

اننا في حاجة كبرى إلى التفقه في ديننا وإلى التعمق في أحوال شريعتنا .. لنعلم المزايا التي تحتوي عليها هذه الشريعة المطهرة .

فبينما نتعلم ونتفقه في ديننا وشريعتنا نعلم ويتبين لنا أننا الحائزون على كل فضيلة وعلى كل شرف .. وأن شريعتنا هي المحققة للعدالة وللحرية .. والمساواة .. وللمحبة .. وللأخوة

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
(رحمه الله)

الاستحاضة وأحكامها

الاستحاضة : هو استمرار الدم على المرأة بحيث لا ينقطع عنها أبداً ، أو ينقطع لمدة يسيرة ، ولها ثلاث حالات :

١ - أن يكون لها حيض معلوم قبل الاستحاضة ، فهذه ترجع إلى مدة حيضها المعلوم السابق فتجلس فيها ، ويثبت لها أحكام الحيض . وما عداها فهى استحاضة .

٢ - أن لا يكون لها حيض معلوم مُتميِّز قبل الاستحاضة فيكون حيضها ما تميَّز به من سواد أو غلظة أو رائحة ، وما عداه يكون استحاضة .

٣ - أن لا يكون لها حيض معلوم ولا تمييز صالح باللون كأن يكون دمها على صفة واحدة أو على صفات مضطربة ، فهذه تعمل بعادة غالب النساء ، فيكون حيضها ستة أيام أو سبعة من كل شهر يبتدىء من أول المدة التى رأت فيها الدم ، وما عداه استحاضة .

٤ - لا فرق بين حكم المستحاضة والطاهرات إلا فيما يأتي :

أ - إذا أرادت المستحاضة الوضوء فإنها تغسل أثر الدم ، وتعصب على الفرج خرقة على قطن ليستمسك الدم ، ولا يضرها إذا خرج بعد ذلك .

ب - وجوب الوضوء على المستحاضة لكل صلاة لقوله ﷺ للمستحاضة .

« توضأى لكل صلاة » . **[رواه البخاري]**

[انظر الدماء الطبيعية للشيخ محمد صالح العثيمين من ص ٣١ - إلى ٣٦ باختصار]

إله بدون جمارك!

استوردت الجالية الفيتنامية فى ألمانيا واحداً من تماثيل ، بوذا ،(١) .
وبالقطع لم يحظ – وهو الإله فى زعمهم – بما يحظ به رؤساء الدُول
عند تشريفهم أرض المطار .. وهذه الأبيات تعقيب على ذلك الموقف :

رؤساء البلاد يأتون ألمانـ   ـيا فيستنفد المطار قُواهْ
فأفدني – أثابك الله – ماذا   قد جرى حين مر ذاك الإلٰهْ
حملته أيدٍ ودارت حواليه   عيون ومسَحتْهُ شفاهْ
سيق في علبة من الصاج يخشى   كسره القوم أو ضياع حلاه
أيها العقل أين غبت عن الفا   نين في جامدٍ هوْوهْ وتاهُوا
جمعوا المال من أكف اليتامى   والمياسير يبتغون شراه
فاشتروهُ مستورداً كدُمى الأطفـ   ـال من صانع يبيع دُماه
عجب لا يكون أعجب منه   دُمْية مُرّغث عليها الجباهْ
كيف من أبدعوا العجائب صُنْعاً   هُمْ أمام المسلّمات شياه
ضل ، بوذا ، ومات والنّفرُ الغا   وُون لم يبرحوا أسارى دُجاهْ

قالت الأرض والسماء جميعاً   إنـــه لا إلـــه إلا الله

السيد صادق همام

مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية
بثانوية السلوم

---

(١) انظر التوحيد – عدد شعبان ١٤١٢ – الصفحة الأخيرة

سفاهات وتفاهات

بقلم : **عوض سالمان حسن أبو شوك**

شمال سيناء أم عقبة

طالعتنا إحدى الجرائد اليومية بخبر غريب أثار دهشتى فاستقطب فضولى فجالت عيناى بين سطوره فإذا بى أضرب أخماساً فى أسداس على ما حل بساحتنا من ذل وهوان فقد غدت الكلاب ذات دور كبير فى حياتنا فارتبطت بها حضارتنا ورقينا كما بدا ذلك واضحاً على لسان رئيس جمعية تربية الكلاب بنادى الشمس - حيث مسابقة الكلاب - الذى يرى أن « مستوى رقى البلاد يرتبط بمدى الاهتمام بتربية الحيوانات وخاصة الكلاب » . ألهذا الحد بلغ بنا السفه حتى جعلنا من بيوتنا مرتعاً هنيئاً للكلاب فقمنا على راحتها ووفرنا لها من رغد العيش ونعيمه ما لم يتوفر لإنسان بات طريح الفراش ، أو فقير ضاقت به السبل ، أو يتيم استضافه الخلاء كفاكم تفاهات ، وتعالوا معى لنستمع لرسول الله - صلوات ربى وسلامه عليه - وهو يقول : « من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشيةِ ولا أرضِ فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم » (رواه مسلم) ليس هذا فحسب بل إن الملائكة لا تدخل بيتاً حل به الكلب مكرماً مترفاً ، فقد امتنع جبريل عليه السلام عن دخول بيت رسول الله مرة فسأله الرسول عن ذلك فقال : « نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب أو تصاوير » حيث كان جرو (كلب صغير) قد تسلل ودخل البيت وأخرجه رسول الله ﷺ حين رآه بالبيت . أفيقوا من سباتكم وعودوا إلى جادة الحق والله يهدى السبيل .

ما يباح به التيمم

التيمم بدل من الوضوء والغسل عند عدم الماء ، فيباح به ما يباح بهما ، من الصلاة ومس المصحف وغيرهما ، ولا يشترط لصحته دخول الوقت وللمتيمم أن يصلى بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل ، فحكمه كحكم الوضوء ، سواء بسواء ، لقوله ﷺ : « إن الصعيد طهور المسلم ، وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته ، فإن ذلك خير » [رواه أحمد والترمذى وصححه]

تهنئة

حصل الباحث / أحمد محمود كريمة - المعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة على درجة « التخصص » الماجستير فى الفقه الإسلامى المقارن بتقدير « ممتاز » .

وكان موضوع الرسالة « التداخل فى العقوبات وأثره فى التطبيق »

وأشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور / محمد عبد الرحمن الهوارى أستاذ مساعد الفقه المقارن بالدراسات الإسلامية والعربية وناقش الرسالة الأستاذ الدكتور / عبد الله محمد سعيد أستاذ مساعد الفقه المقارن بالدراسات الإسلامية. والأستاذ الدكتور / صبرى عبد الرؤوف محمد أستاذ ورئيس الدراسات الإسلامية بطب الأسنان جامعة الأزهر بالقاهرة .

واستغرقت المناقشة أربع ساعات ونصف وحضرها جمع غفير من المشتغلين بالفقه الإسلامى والمهتمين بتطبيق الشريعة الإسلامية .

وأسرة التوحيد تهنئ الأستاذ أحمد بهذه الدرجة العلمية سائلين الله عز وجل أن يرزقنا وإياه علماً نافعاً .

أركان الإسلام

قال رسول الله ﷺ : « بُني الإسلامُ على خمس :

١ - شهادة أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله .

(لا معبود بحق إلا الله ، ومحمد تجب طاعته فيما يُبلغ عن الله) .

٢ - وإقام الصلاة : (أداؤها بشروطها وأركانها وواجباتها والخشوع فيها) .

٣ - وإيتاء الزكاة : (تجب الزكاة إذا ملك المسلم ٨٥ غراماً ذهباً أو ما يعادلها من النقود يدفع ٢,٥ في المئة منها بعد سنة ، وغير النقود لكل منها مقدار مُعين) .

٤ - وحج البيت : (من استطاع إليه سبيلا) .

٥ - وصوم رمضان : (الامتناع عن الطعام والشراب . وجميع المفطرات من الفجر حتى الغروب مع النية) »

[متفق عليه]

أخبار الجماعة

عقدت بفضل الله – ظهر الخميس ٢٣ شعبان سنة ١٤١٢هـ – الموافق ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ . الجمعية العمومية العادية للمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية للنظر فى جدول الأعمال .

وقد اتخذت القرارات الآتية :

١ – الموافقة على تقرير النشاط لمجلس الإدارة عن عام ١٩٩١م

٢ – اعتماد الحسابات الختامية والميزانية العمومية للمركز العام ومجلة التوحيد عن عام ١٩٩١م

٣ – الموافقة على الميزانية التقديرية لعام ١٩٩٢م

٤ – اعتماد الأستاذ/ عبد الهادى الجوهرى (المحاسب القانونى) مراقباً للحسابات لعام ١٩٩٢م

٥ – اختيار فضيلة الشيخ/ محمد صفوت نور الدين رئيساً عاماً للجماعة .

هذا وقد أصبح تشكيل مجلس الإدارة الجديد على النحو التالى :

١ – فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين	رئيساً عاماً للجماعة .
٢ – فضيلة الشيخ حسن الجنيدى	وكيلاً للجماعة .
٣ – الأستاذ/ عبد العزيز عاشور	سكرتيراً .
٤ – الشيخ/ إبراهيم عزب	أميناً للصندوق .

بقية الأعضاء ..وهم :

٥ – الشيخ إبراهيم شعبان
٦ – الشيخ بخارى أحمد عبده
٧ – الشيخ عبد الحافظ فرغلى
٨ – الشيخ أحمد محمد محمود
٩ – الشيخ صفوت الشوادفى
١٠ – الأستاذ مصطفى درويش
١١ – المهندس محمد عاطف التاجورى
١٢ – الشيخ عطية حنفى محمد
١٣ – الشيخ أبو العطا عبد القادر
١٤ – الأستاذ فتحى عثمان

وقد تقدم الشيخ/ أحمد فهمى أحمد باستقالته من عضوية المجلس ، ووافق المجلس عليها .

ثمن النسخة

السعودية ٣ ريالات
الكويت ٣٠٠ فلساً
الأردن ٣٠٠ فلساً
العراق ٥٠٠ فلساً
الخليج العربى ٤٠٠ فلساً
المغرب ثلاثة أرباع الدولار
السودان ٦٠ قرشاً مصرياً
مصر ٢٥ قرشاً

دول أوربا وأمريكا واستراليا وباقى دول أفريقيا وآسيا ما يوازى دولاراً أمريكياً

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر : أربعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عدداً من أعداد المجلة على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية فى مصر : عشرة جنيهات مصرية

فى الخارج : عشرة دولارات

☐ المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

☐ يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الاسم والمؤهل والوظيفة ورقم الهاتف .

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

— ١ —

الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .

وإلى حب الله تعالى حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا صحيحاً صادقاً يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

— ٢ —

الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

— ٣ —

الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

— ٤ —

الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

الثمن ٢٥ قرشاً

رقم الإيداع /